مجلة خيار الامة

عدد 18 شهر ايلول 2019

كشمير قضية انسانية

مقدمة العدد

بقلم الدكتور يحيى غدار

التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

دعا للمشاركة في اللقاء التضامني مع
مظلومية الشعب الكشميري في وجه الاعتداءات ومحاولات السيطرة

وقدم سماحة السيد د. شفقت حسين شيرازي

مسؤول العلاقات الخارجية لحزب مجلس وحدة المسلمين
والمنسق العام لفرع التجمع في باكستان

مقاربة شاملة حول هذا الملف وتداعياته على محيطه

استقبالات
امين عام التجمع
العربي والاسلامي
لدعم خيار المقاومة
الدكتور يحيى غدار

في هذا العدد نخبة المقالات

مجلة خيار الامة

عدد 18 شهر ايلول 2019

كشمير قضية انسانية

نشاط فروع التجمع

نشاط فرع مصر

نشاط فرع مصر

نشاط فرع الاردن

نشاط فرع الدنمارك

عدد 18 شهر ايلول 2019

كشمير قضية انسانية

بيانات فروع التجمع

- بيان فرع السويد
- بيان فرع موريتانيا
- بيان فرع المانيا
- بيان فرع اليمن
- بيان منظمة الصاعقة ومكتب التجمع في غزة

مجلة خيار الامة
عدد 18 شهر ايلول 2019
كشمير قضية انسانية
مقدمة العدد

بقلم امين عام التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة
الدكتور يحيى غدار

تحرير فلسطين ونصر اليمن أمرٌ راهنٌ ومستقبل السعودية على مفترقٍ حاسم

عقدنا العزم وموعدنا يا قدس قريب، ووعد السيد حسن نصر الله أن نصلي في الأقصى والقيامة وعدٌ حق وصدق، ويعود التاريخ إلى نصابه والزمن إلى مسيرته، والنصر وعد وحليف المقاومة وشعبها الصابر المقاوم أبداً لم ولن يلقي السلاح..

من فلسطين بيارق النصر تلوح في الأفق، وعناصر القوة قد باتت طوع رجال محور المقاومة والإنجازات تتقاطر من مشارق الأرض إلى مغاربها ومن شمالها إلى جنوبها... وفي قلب القلب من العالم يسجل جيش سوريا وحلفها النصر تلو النصر، ومن اليمن أخبار انهيار وتصادم حلف البغي والعدوان، ويضرب سلاح الجو المسير لأنصار الله في قلب مشيخة آل سعود ويكشفها عاريةً مأزومةً عاجزةً لا خيار لها إلّا الاعتذار ووقف الحرب والهرولة إلى شام العرب تطلب الصفح والغفران، وإن لم تفعلها فلتذهب في جحيم الشيطان...
ومن الخليج تطلّ راية المقاومة بدولتها الإسلامية الثورية إيران لتكبّل أيادي المتغطرس ترامب ويرتبك جونسون في بريطانيا ويأخذها إلى حفرة التفتيت التي أرادتها لسوريا وللعرب... ويعيش نتنياهو حالةً من القلق البالغ على مستقبله السياسيّ وقد غامر بمستقبل

كيانه الغاصب وسقط بالضربة العربية الروسية القاتلة وجاءت نتائج الانتخابات مبشّرةً بأن الكيان مأزوم ومرتبك وعاجز عن معالجة أزماته ويدخل حقبة "اللبننة" والفراغات أو اجترار أزماته بالانتخابات المبكرة ...

من فلسطين تسطّر غزة أساطير الصمود والمقاومة والتوثّب والتمسّك بحقّ العودة وتجعله راهن التحقيق..
ومن شمال شمال فلسطين - جنوب لبنان وسوريا يأتي الخبر اليقين وتردّ المقاومة في مستعمرة "أفيفيم" وتدمّر آليات العدو في وضح النهار وتحت تغطية الكاميرات والبث المباشر وتكشف التغطيات الاعلامية بالصورة والصوت حالة الرهاب والذعر والانهيار في معنويات الجيش الصهيوني الذي ترك ثكناته ومواقعه وآلياته وفرّ في البراري ويتخفى بثياب مدنية ويقف على "رجل ونص" بأمر من سيد المقاومة ...

وتونس الخضراء الواعدة والسباقة دوماً تقدّم مؤشراتٍ على أنّ زمن التطبيع وبيع الأوطان والتآمر على سوريا وزمن الاسلام السياسي المتأمرك قد انتهى إلى غير عودة وتطلق مجددا حراك "الشعب يريد"، وهو يريد بعد التجارب الدموية المرّة تغييرا جوهريا ينسف النظم والطبقات السياسية، وعلى مساراتها تبدو الجزائر والسودان عازمتين أن تبدآ مسيرتهما الثورية من حيث انتهت التجارب الأخرى، فلا يسلم الشارع إلا بالتغيير النوعي ...

تحولات وتطورات وواقعات تؤكد أن زمن التحرير قد أزف وأن تحرير فلسطين بات أمراً راهناً وواجب الانجاز وسيكون، ويستمر خيار المقاومة سائداً وطريقاً وحيدة للتعامل مع المحتل الغاصب وكل طامع ومستعمر ولردّ أيّ وكلّ محاولات التآمر والغزو كما في سوريا ولبنان وغزة كذلك في يمن المقاومة والبطولات ...

مجلة خيار الامة
عدد 18 شهر ايلول 2019
كشمير قضية انسانية
نشاط مركزي

بسم الله الرحمن الرحيم

التجمع يعقد لقاءً تضامنياً مع الشعب الكشميري

استضاف التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة سماحة السيد الدكتور شفقت حسين شيرازي مسؤول العلاقات الخارجية في حزب وحدة المسلمين ومنسق فرع التجمع في باكستان، في لقاء تضامني مع شعب كشمير، وذلك بحضور د. جمال زهران الأمين العام المساعد للتجمع ومنسق فرع مصر – رئيس الجمعية العربية للعلوم السياسية، والأستاذ محمد شريف الجيوسي عضو مجلس أمناء التجمع في الأردن، بالإضافة الى شخصيات وفعاليات سياسية وثقافية عربية وإسلامية.

وبعد عرض فيلم وثائقي عن أزمة كشمير وتاريخها وحيثياتها، أكد الدكتور غدار أن اهتمام التجمع بقضية كشمير ينبع من كونها قضية إنسانية، وهي من القضايا التي تسعى قوى الاستعمار القديم الى إبقاء حالة الحروب والتوتر فيها بغية السيطرة على ثرواتها وضرب الاستقرار في تلك المنطقة.

وأكد غدار أن حلّ تقرير المصير للشعب الكشميري يعتبر الحلّ الأمثل لمعاناته بعيداً عن اندلاع أزمة عسكرية بين الهند وباكستان، كما أكد ان قرارات الأمم المتحدة التي تصب في مصلحة الشعب الكشميري يجب ان تحترم ويتم تطبيقها والالتزام بها، منوّهاً بمواقف الرئيس الباكستاني عمران خان الذي يحاول العمل على حل هذه القضية بعيدا عن المصالح الاستعمارية وبما يضمن مصالح الشعب في كشمير وباكستان، مطالباً محور المقاومة بممارسة دوره والوقوف الى جانب هذا الشعب المظلوم في محنته.

من جهته، قدّم السيد الدكتور شيرازي عرضا وافيا عن الازمة في كشمير وعن مصلحة الامة العربية والإسلامية في وضع حد لها بما يضمن حقوق الشعب الكشميري بعيدا عن الحلول العسكرية.

ولفت الى ان بريطانيا قد قامت باحتلال هذه المنطقة تدريجيا على مدى قرنين من الزمن، وجرت محاولات كثيرة لمحاربة لغة الاردو وإشعال الفتنة بين الهندوس والمسلمين، كما تم تأسيس مدارس متطرفة في إقليم ديوبند لنشر الفكر المتطرف الذي كان ولا يزال مرفوضا من أبناء هذه المنطقة والذي أدى فيما بعد الى تنامي الفتن بين مختلف المذاهب والطوائف.

وأشار شيرازي الى ان الربط الذي حصل بين باكستان والدول الخليجية والمحور الأمريكي في حرب أفغانستان، ذلك التحالف الصهيوني، يعتبر من أخطر المخططات التي سعى الغرب من خلالها الى اخلال التوازن في المنطقة وتأجيج الحركات التكفيرية وصنع بؤر إرهابية...

وفيما يتعلق بموقف الهند، أشار شيرازي الى انه قد تغير منذ ١٩٩٠ بشكل كامل، وبات هناك تنسيق كامل مع الاستخبارات الإسرائيلية، والملاحظ أن مشكلة كشمير بدأت تتفاقم منذ ١٩٨٩، عندما تصاعد التفاهم الهندي الإسرائيلي بهدف ضرب البرنامج النووي الباكستاني.

وبعد ١١ أيلول، أكد شيرازي أن أمريكا قللت من الاعتماد على باكستان نتيجة تعاظم التفاهم الأمريكي الهندوسي وكذلك الامر بالنسبة لدول الخليج، حيث أصبحت العلاقة بين الخليج والهند متميّزة الى درجة فتح معابد هندوسية في دول عربية... والمشكلة اليوم بأن هناك جبهة تحاول الوقوف بوجه التحالف الباكستاني الصيني ومحاولة فتح ممر تجاري يضرب المصالح الأمريكية..

وأعرب شيرازي عن قلقه من محاولات التغيير الديموغرافي التي تجري في كشمير التي تمتلك خصوصية متميزة، لافتا الى أنه ومنذ عام ١٩٨٩ وحتى اليوم قدمت كشمير أكثر من ١٠٠ ألف شهيد وما يزيد عن ٥٠٠ ألف من المعتقلين والمعذبين، حتى ان مندوب الأمم المتحدة لحقوق الانسان قدم تقريره باكياً عن اغتصاب أكثر من ١٠ آلاف امرأة وطفل...

وختم الدكتور شيرازي: "لقد حققت العديد من الشعوب حول العالم استقلالها وحريتها وانتزعت حقوقها، إلا أن كون الشعب الكشميري ذا أغلبية مسلمة، فان ذلك حال دون تمكينهم من التحرر وانتزاع حقهم بالحكم الذاتي.. ونحن مطالبون بقطع اليد الامريكية والبريطانية والصهيونية التي تعبث بأمن وحرية الشعب الكشميري كوسيلة للضغط على باكستان بغية إبعادها عن محور المقاومة، ونحن نشيد بمواقف الجمهورية الإسلامية التي ساندت الشعب الكشميري وقضيته، وندعو كل قوى الممانعة والمقاومة الى رفع الصوت الى جانب مظلومية هذا الشعب والمطالبة بإنصافه والحفاظ على حقوقه".

الدكتور جمال زهران، الأمين العام المساعد للتجمع ومنسق فرع مصر - رئيس الجمعية العربية للعلوم السياسية

من جهته، حيّا د. زهران الشعب البطل في كشمير، معتبراً أن من الضروري العمل على حثّ كل الهيئات العربية والدولية الفاعلة على مساندة الشعب الكشميري وتجنيبه المآسي والمطالبة بدعمه لانتزاع حقه بالحكم الذاتي، مؤكداً أن العلاقات بين الهند ودول عدم الانحياز ومنها مصر كانت متميزة، إلا أن تراجع الهند منذ التسعينات عن مواقفها التاريخية كان سبباً في اختلال هذه العلاقات، متمنيا ألا يكون الصراع القادم في قلب آسيا على شاكلة الازمة في كشمير، معتبراً أن اندلاع أزمة في هذه المنطقة قد يكون بمثابة عود ثقاب لإشعال حرب عالمية جديدة، مشيرا الى أن الهند تقع عليها مسؤولية خفض حالة التوتر والاحتقان في المنطقة وإعادة حقوق الشعب الكشميري المظلوم...

الأخ أبو كفاح دبور ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة وعضو مجلس أمناء التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

بدوره، أكد الأستاذ دبور أن الاستعمار البريطاني هو أساس البلاء في المنطقة وقد عمل على زرع العديد من الألغام التي تمكنه من إعادة اشعال فتيل الحرب في المناطق التي كانت تحتلها بريطانيا وخرجت منها...

واكد على أهمية رفع المظلومية وإعطاء كافة الحقوق والحكم الذاتي للشعب الكشميري معلناً دعمهم ليكونوا دوما الى جانب المحور المقاومة الذي يقف مع كل المظلومين في مختلف انحاء العالم.

الاستاذ محمد رشيد أمين سر اللجنة الإعلامية في حركة الجهاد الإسلامي

من جانبه، أكد الاستاذ محمد رشيد على الحاجة الى القيام بحراك فعال لرفع الظلم عن الشعب الكشميري، ضد الاعتداءات الهندية.

الاستاذ إبراهيم المدهون ممثل المعارضة البحرينية ومنسق فرع التجمع في البحرين

من جانبه، رأى الأخ المدهون أن دور دول الخليج في أزمة كشمير لا يجب إغفاله، فهناك علاقات بين النظام الرسمي الخليجي وباكستان منذ السبعينات، وكان لها دور في قمع الشعوب الخليجية، معربا عن أمله بقيام الرئيس عمران خان بتغيير مواقف باكستان ودعم شعوب الخليج بدلا من دعم الأنظمة القمعية..

وأشار المدهون الى ان على الجميع ألا ينسى مظلومية الشعب الكشميري والتي تشبه الى حد بعيد آلام الشعب الفلسطيني، داعيا الى تحفيز الاعلام للإضاءة على هذه القضية الإنسانية المحقة ومعتبراً ان المسؤولية كبيرة على كل الأطراف في محور المقاومة.

أ. محمد شريف الجيوسي – عضو مجلس أمناء التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة في الاردن

وأكد الاستاذ محمد شريف جيوسي على عدالة القضية الكشميرية ودور بريطانيا التاريخي في ما يجري الان، مضيفاً أن الاوضاع الاقليمية والعربية والاسلامية لا تشكل مناخا مواتيا للانتصار لها.. فوظيفة السعودية نشر الوهابية والفتن والانخراط في حربها المدمرة باليمن وتركيا معنية باستعادة العثمنة والطورانية والدول العربية القومية منشغلة في إلحاق الهزيمة بالارهاب وتحرير ترابها الوطني، ومحور المقاومة مع كل التقدير لدوره المميز.. لديه أولوياته في الوقت الراهن. أما الهند فيقودها الان سياسيون متطرفون ولا ترغب دول عربية وغيرها التناقض معها بالوقت الراهن.. وأكد أن ما يمكن فعله الان التنسيق مع كل من روسيا والصين

بحكم انهما حليفتان ولهما علاقات مميزة مع كل من باكستان والهند للضغط على الهند للتراجع عن قراراتها العنصرية المتطرفة .. مشيرا الى اهمية الدور الشعبي النضالي المقاوم داخل الجزء المحتل من كشمير من قبل الهند.

مجلة خيار الامة
عدد 18 شهر ايلول 2019
كشمير قضية انسانية
لقاءات الدكتور يحيى غدار

عقب مشاركتهما في ملتقى دمشق...

د. غدار يستقبل أ. امبو ماسيمولا ود. آمال وهدان

استقبل الأمين العام للتجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة الدكتور يحيى غدار في المقر الرئيسي للتجمع في بيروت الأستاذ امبو ماسيمولا منسق فرع التجمع في جنوب افريقيا، رئيس رابطة الاسرى القدامى، المناضل القديم في صفوف المؤتمر الوطني الافريقي ANC ومدير عام في وزارة الدفاع في جمهورية جنوب أفريقيا، ترافقه د. امال وهدان ممثلة مكتب التجمع في الضفة الغربية، وذلك عقب مشاركتهما في الملتقى النقابي العمالي الدولي الثالث للتضامن مع عمال وشعب سورية...

وقد جرت مناقشة اعمال الملتقى النقابي الأخير في دمشق والنشاطات التي أقيمت على هامشه، حيث اكد ماسيمولا ووهدان أن هذا الملتقى يصب في بوتقة الجهود الرامية الى نصرة الجمهورية العربية السورية وشعبها الابي في وجه اعتى المؤامرات والاعتداءات الكونية.

كما تم عرض اخر التطورات في المنطقة والعالم بالإضافة الى أنشطة فرعي التجمع في رام الله وجنوب افريقيا والخطوات المقبلة التي يجري العمل عليها.

من جانبه، رحب الأمين العام للتجمع د. يحيى غدار بالضيفين العزيزين وعبر عن امله بمتابعة وتنشيط عمل التجمع في جنوب افريقيا وفلسطين المحتلة من خلال مروحة واسعة من العلاقات الشعبية والنقابية في سبيل تطوير عمله والوصول الى تحقيق أهدافه الوطنية والقومية.

مجلة خيار الامة
عدد 18 شهر ايلول 2019
كشمير قضية انسانية
لقاءات الدكتور يحيى غدار

أمين عام التجمع يستقبل د. تيم اندرسون ود. باول لارودي والمفكر جاكوب كوهين

استقبل الأمين العام للتجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة الدكتور يحيى غدار في المقر الرئيسي للتجمع في بيروت الدكتور تيم اندرسون منسق فرع التجمع في استراليا يرافقه الدكتور باول لارودي الأكاديمي – وأحد أصدقاء التجمع من الأعضاء المؤسسين لحركة كسر الحصار عن غزة، والمفكر الفرنسي المغربي الأصل الداعم لخيار المقاومة المناهض للتطبيع والصهيونية الدكتور جاكوب كوهين...

وقد قدم الدكتور تيم أندرسون رؤيته لآفاق عمل التجمع في استراليا والعالم وآليات التنسيق التي من شانها تعزيز مكانته وتواصله، كما قدم عرضا موجزا لكتابه الأخير عن محور المقاومة والذي صدر باللغة الإنجليزية وهو بصدد ترجمته الى عدد من اللغات.

بدوره، لفت الدكتور باول لارودي الى أهمية النشاطات التي يقوم بها التجمع ومتابعتها لمعظم الاحداث على الساحة العربية والدولية، لافتا الى ان هذا العمل يعتبر إنجازا نوعيا في ظل غياب الإمكانات وتعاظم التحديات ومحاولات ضرب كل المشروعات الوطنية والقومية وبالأخص محور المقاومة.

كما نوه المفكر كوهين بالسياسة التي يتبعها التجمع بدعم خيار المقاومة على المستوى العالمي وقدرته على العمل في ظل بيئة شديدة العداء، معتبرا أنّ هذا النوع من النشاط هو بمثابة حجر الأساس لنمط جديد من نضالات الشعوب بهدف تحقيق أهدافها والتحرر من النير الاستعماري الامبريالي الأمريكي الصيهوني .

من جانبه، رحب الأمين العام للتجمع د. يحيى غدار بالضيوف الكرام، مؤكدا على أهمية دورهم النضالي في نشر الوعي والفكر الرافض لكل المشاريع الغربية الصهيونية والرجعية، معتبرا أنّ عملهم يتكامل مع نشاط التجمع في سبيل تحرير الشعوب ورفض الظلم والعدوان.

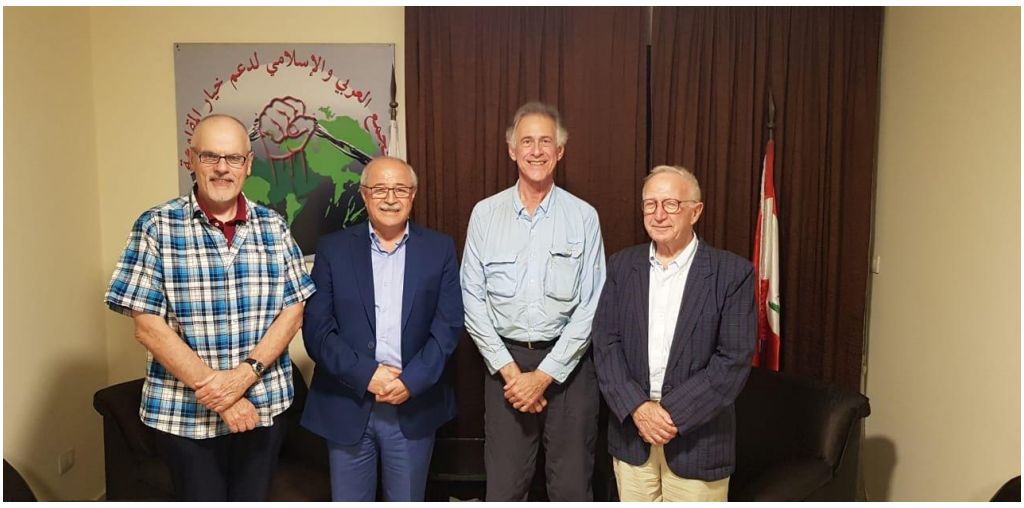

مجلة خيار الامة
عدد 18 شهر ايلول 2019
كشمير قضية انسانية
نشاط فروع التجمع

فرع التجمع في الدنمارك يشارك في القمة العالمية للغذاء والتنمية في كوبنهاجن

بمشاركة الإعلامي هاني الريس المعارض البحريني - ومسؤول اللجنة الإعلامية في فروع التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة – أوروبا، عقدت القمة العالمية للغذاء والتنمية في كوبنهاجن في الفترة ما بين ٢٨ إلى ٣٠ آب/أغسطس تحت شعار (طعام أفضل من أجل حصة البشرية ونظام غذائي عالمي مستدام) على مدى ثلاثة أيام من العمل المتواصل...

بدأت القمة بإقامة معرض شامل للأغدية الصحية في مركز المؤتمرات الدولية في كوبنهاجن (الاربعاء ٢٨ اب/ أغسطس) تلاه في اليوم الثاني مؤتمر موسع في البرلمان الدنماركي تحت رعاية ولي عهد الدنمارك الأمير فريدريك ووزير الأغذية والثروة السمكية والمساواة بين الجنسين ووزير التعاون الاسكندنافي موغنس جينسن تناول مشروع دعم أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة (SDG) وخلق فرص عمل جديدة في المسيرة نحو إنشاء منبر عالمي جديد لصانعي السياسات الرئيسيين والأكاديميين وقادة الأعمال والمجتمع المدني للمساهمة في تحويل نظام الاغدية العالمي لنظام غذائي مستدام وصحي.

اختتمت يوم (الجمعة ٣٠ أب/أغسطس ٢٠١٩) اعمال هذا المؤتمر بإقامة ورش عمل متعددة لجميع المشاركين وذلك في مبنى اتحاد الصناعات الدنماركي (DI) تناولت الرؤى الجديدة للعالم نحو ضمان توفير إمدادات موثوقة من الأغذية المستدامة والامنة وعالمية الجودة للمستهلكين في جميع أنحاء الكرة الارضية.

مجلة خيار الامة
عدد 18 شهر ايلول 2019
كشمير قضية انسانية
نشاط فروع التجمع

فرع التجمع في القاهرة يعقد ندوة بعنوان: الانتصارات السورية في إدلب والتعاون الشعبي المصري السوري

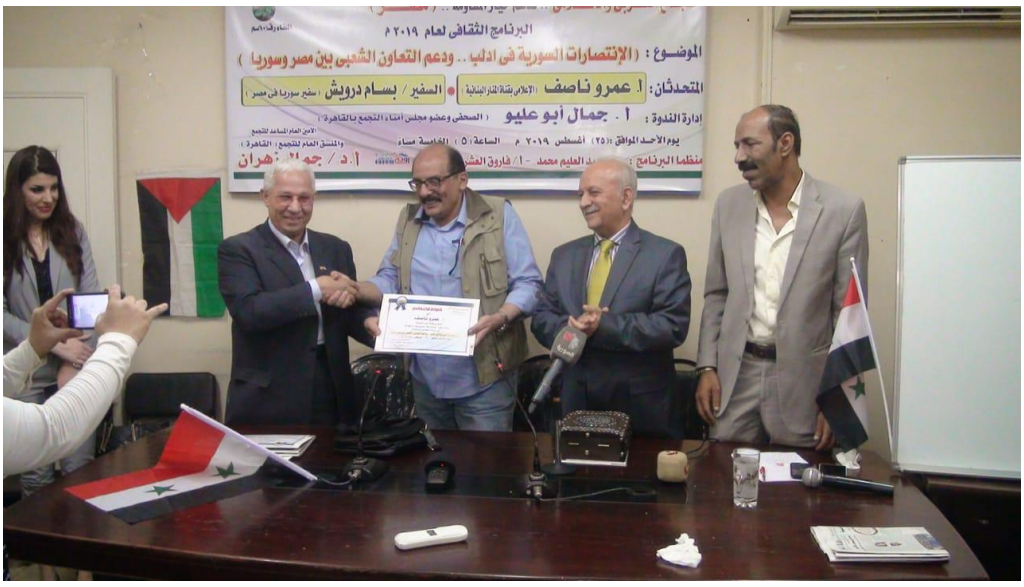

افتتح الندوة د. جمال زهران – الأمين العام المساعد للتجمع، والمنسق العام بالقاهرة، بالقول: إن اليوم هو يوم عيد بالنسبة للشعب العربي في كل مكان وفي مصر على وجه الخصوص، نظرا لما حققه الجيش السوري من انتصارات على الارهاب في ادلب، بدأت بتحرير خان شيخون، ومحاصرة الارهابيين في الجنوب، وقطع الطريق على المساعدات التركية للإرهابيين، وجعل هؤلاء بين الابادة أو التسليم، بلا خيار ثالث. فهنيئا للشعب السوري والجيش العربي الأول وقيادته المقاومة بهذا الانتصار الذي يعد هو المقدمة الحقيقية لانتصار ادلب ان شاء الله وهو قريب للغاية.

كما أدان زهران العدوان الصهيوني على دمشق، والذي تصدت له الدفاعات السورية بكل قوة وحسم وأفشلته، وانتهاكه الصارخ للمجال الجوي اللبناني في الجنوب، مؤكدا ان إسقاط طائرتي الاستطلاع غالي الثمن "لإسرائيل"، كما حيا المقاومة اللبنانية والجيش والشعب اللبناني، والقيادة اللبنانية.

كما وجه زهران التحية الى روح الأخوة بين أفراد الشعب العربي الواحد في سوريا (الاقليم الشمالي)، وفي مصر (الاقليم الجنوبي)، مؤكدا ان أحدا لن يسمح بتعكير صفو هذه العلاقات من أي طرف على الاطلاق. فقد ولدت علاقات المحبة والاحترام بين شعبي مصر وسوريا، وستظل بإذن الله، وعلينا الانتباه إلى محاولات وضع فتن بين أفراد الشعب الواحد في مصر، مؤكدا على ان الشعب العربي في مصر لن يسمح بأية فتنه تهب عليه من أي طرف.

واكد زهران أن هذه العلاقات أزلية عبر التاريخ، بل ان الشعب العربي واحد في كل من مصر وسوريا، وهي علاقات مستمرة وستظل قوية رغم كيد الأعداء.
ورحب بالصديق الدكتور بسام درويش (سفير سوريا في مصر) شاكرا إياه على قبول المشاركة في هذه الندوة والحديث لجموع وضيوف التجمع، عن موضوع الساعة وهو النصر المبين للجيش السوري في إدلب. كما رحب بالمفكر القومي العروبي الأستاذ عمرو ناصف الاعلامي الكبير بقناة المنار، والمثقف الواعي بعمق قضايا أمتنا العربية.
ثم تحدث أ. جمال أبو عليوة (الصحفي وعضو مجلس أمناء التجمع بالقاهرة) مشيدا بالشام وسوريا شعبا وجيشا وقائدا، مثمنا الانتصارات الجديدة في سوريا بتحرير خان شيخون، والتي تعتبر مقدمة لتحرير ادلب، مؤكدا ان الأسطورة تتحقق بالانتصارات المتتالية.
- وأشار الى ان الأمة الأبية لا تعيش إلا بأبنائها المقاومين ضد الإرهاب، وضد المشروع الصهيوني الأمريكي. فأمتنا تثبت كل يوم أنها حية وولادة. فهي أمة عز وكرامة، وسوريا تدفع الدم راضية من أجل أن تعيش الكرامة والمقاومة في أمتنا العربية.
ثم تحدث الاعلامي أ. عمرو ناصف، فقال: ان ما حدث بالأمس عدوان صهيوني على سوريا، والتي تعيش وسط كراهية اقليمية غريبة حولها، حيث لبنان فيه قوى سياسية كبرى تكره سوريا، رغم وجود حزب الله. وأي دولة تريد أن تدخل حربا، لا بد لها من غطاء اقليمي، وكل عدوان اسرائيلي على سوريا، يأتي عقب انتصار سوريا على الارهابيين. فكل ارهابي يسقط، هو طعنة في قلب "اسرائيل".
ومن يقول أن سوريا لا ترد على العدوان الاسرائيلي غير صادق. فسوريا ترد وبشدة وتسقط صواريخ العدو. ولكن سوريا هي التي تحدد موعد الرد وأسلوبه وحجمه.
وبالنظر الى إدلب. فإنه يفصلها عن لواء اسكندرونة (١٥٩) ك.م. وعن اللاذقية ٢٩ ك.م. وهو موقع استراتيجي، وتاريخيا هي التي تربط سوريا بالساحل على البحر المتوسط.
كما ان خان شيخون إداريا منطقة كبيرة. وشهدت المنطقة سقوط شهداء في أكبر مجزرة صهيونية ارهابية في المنطقة.. وهي جزء لا يتجزأ من سوريا، وهي استراتيجية للغاية. اذن لماذا تهتم تركيا بهذه المنطقة؟

وتابع: ان خان شيخون أكبر خط دفاعي لحماية الارهابيين في ادلب من جانب تركيا. فيها (جبهة النصرة) تضم (١٠) آلاف مقاتل على أعلى مستوى، ومحترفين بشكل كبير. وحيثما قال السيد نصر الله، أن الحرب مع "إسرائيل" أخف (١٠) مرات من الحرب مع هؤلاء الارهابيين.
وفيها أيضا (أحرار الشام) وفيها الحزب الكردستاني وفيها داعش وفيها فرسان الحق (٥) آلاف مسلح (معقله في كفر نبل) إضافة الى صقور الجبل (مدربون في أمريكا) وصقور الشمال وجيش السنة وجيش العزة وجيش الأحرار وجيش حراس الدين وهناك تنظيمات أخرى وجميعها تضم من (٨٠-١٠٠) ألف مقاتل إرهابي .
والذي أزعج قطر وتركيا وأمريكا أن الجيش السوري حارب في خان شيخون، بدون حزب الله، لما اكتسبه من خبرات في مواجهة الإرهابيين، لذلك فان تحرير خان شيخون تمثل انجازا كبيرا نظرا لأهميتها في خريطة حلب وادلب، وكذلك هو تحرير لحلب، هو تحرير لإدلب ولم يتبق إلا القليل .
ولفت الى ان كل هؤلاء يحاربون قائدا ذكيا، كثير الدهاء، هو الرئيس بشار الأسد، وهو قائد يستحيل خداعه، وانه زعيم عروبي مقاوم حقيقي، ولا بد ان تتم هزيمتهم. فهذا الرجل يؤتمن ويراهن عليه، ونحمد الله أن الأمة العربية لديها اكسجين تستنشقه ضد "إسرائيل" وأمريكا، هو المقاومة ومحور المقاومة.
ثم تحدث السفير السوري في مصر الأستاذ بسام درويش، حيث أشاد بالتجمع في مصر وبالتجمع على مستوى الوطن العربي والاسلامي، وأشاد بالمبادرات الكبيرة التي يتبناها.
وقال: نحن كنا ولا زلنا موفقين بأن هناك قائدا حقيقيا، يرى الأمور كما هي في حقيقتها. وكل ما قاله سيادة الرئيس بشار القائد قد تحقق. فحين قال "قد يكونوا أقوى في الجو بينما نحن على الأرض أقوى. وأبشركم بأن ما بعد تحرير خان شيخون، سيتحرر الباقي تباعا وربما بدون طلقة واحدة ونتمنى ألا يسقط شهداء آخرون".
وقدم سعادته أحر التعازي للشعب المصري على استشهاد ضابط في الجيش المصري في سيناء على يد الإرهابيين، مشيرا الى انه وفي المقابل يسقط كل يوم ضباط وجنود في سوريا من أجل أن تعيش سوريا وشعبها، ولن يترك الجيش السوري حق الشعب، بل سيثأر لكل شهيد سوري، من أجل أن تحيا سوريا بالكرامة والعزة.
وقال سعادة السفير: "هنا أضيف عاملين:

١- زاد عدد الارهابيين نعم، لكن الخلافات بينهم كبيرة إلى حد التقاتل، وأحيانا نتركهم يجهزون على بعضهم البعض، ثم نعرف كيف نتدخل ومتى نقوم بالتحرك لتحرير الأرض من هؤلاء الارهابيين، ونعرف أيضا متى نواجه العدوان الاسرائيلي على أراضينا. والمؤكد أننا متجهون إلى النصر بإذن الله، وتحرير كامل التراب السوري، حيث لم يتبق سوى القليل.

٢- أن هؤلاء الأتراك الذين كانوا ممرا وجسرا للإرهاب، سوف يعانون من الواقع الذي غاصوا في وحله، وكلما تقدمت الدبابة السورية مترا، تتغير المعادلة في العالم وليس في سوريا فقط أو الاقليم فحسب.

ونحن نعرف أهمية ادلب للجميع، لذلك فهم يتقاتلون من أجل ألا تتحرر، ولكن هي في طريقها للتحرير الكامل بأقل التكاليف بإذن الله وخلال مدة وجيزة قادمة.

كما ان النقطة التركية ستزول بالقوة من منطقة ادلب. والمسألة، بأن هناك نقاشات حول الصفقات هي غير حقيقية ونحن لا نميل الى ذلك. فالنصر من حظنا دائما بإذن الله وإنا لمنتصرون والواقع يؤيد ذلك".

- ثم أتيحت الفرصة لعدة مداخلات من السادة الحضور لكل من:

١- محي الدين أبو دقة فلسطين / قطاع غزة وعضو التجمع في غزة.

٢- د. محمد فايد (باحث في العلوم السياسية/ وعضو مجلس أمناء التجمع)

٣- أ. محمد فاضل (المحامي وعضو مجلس الأمناء بالقاهرة)

٤- أ. محمد بيومي (أمين عام حزب الكرامة)

٥- د. رانيا كمال – سورية

الأمين العام المساعد للتجمع والمنسق العام بالقاهرة

أ.د. جمال علي زهران

مجلة خيار الامة
عدد 18 شهر ايلول 2019
كشمير قضية انسانية
نشاط فروع التجمع

فرع التجمع في القاهرة يعقد ندوة بعنوان "المقاومة اللبنانية وتحرير القدس وفلسطين"

عقد فرع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة في مصر ندوة بعنوان "المقاومة اللبنانية وتحرير القدس وفلسطين"، حيث أكد الدكتور جمال زهران الأمين العام المساعد للتجمع والمنسق العام لفرع مصر، أنّ المقاومة اللبنانية متمثّلة في حزب الله بقيادة السيد حسن نصر الله قدّمت نموذجاً في النضال ضد الكيان الصهيوني للمرة الثالثة على التوالي، فقد أجبرت العدوّ على الرحيل من جنوب لبنان دون قيد أو شرط عام ٢٠٠٠م، ثم في عام ٢٠٠٦م، حيث تمّ كسر غرور "إسرائيل" لمدة (٣٣) يوما وألحقت المقاومة بهذا الكيان الصهيوني خسائر فادحة، ثم عملية أغسطس التي قامت بها المقاومة اللبنانية ضد "إسرائيل" في معسكر (أفيفيم) والتي سميت بعملية (صلحا)، حيث استطاعت المقاومة تفجير مدرعة إسرائيلية بطاقمها، الأمر الذي أفزع "إسرائيل" وجعلها تتراجع عن الهجوم المتكرر على جنوب لبنان.

وأكد زهران أنّ عملية (صلحا) التي قامت بها المقاومة اللبنانية تنفيذا للوعد الصادق الذي أعلنه السيد حسن نصر الله في آخر خطبه، هي نهاية لمرحلة وبداية لمرحلة جديدة. فالمرحلة السابقة هي التي كانت محكومة بقواعد اشتباك ردعية متبادلة، أما المرحلة الجديدة، فهي تأسيس لمرحلة القدرة على الهجوم والاشتباك مع العدو الصهيوني وإلحاق الخسائر الفادحة به، ومنعه من مواصلة الهجوم المستمر على الأراضي اللبنانية، مؤكداً أن إعلان العدو الصهيوني عن التوقف عن الهجوم هو خير دليل على ذلك...

وأشار زهران الى أن نتنياهو قد حاول استغلال حديث السيد نصر الله لمصلحة انتخابياً وهو في أدنى مستوياته وعلى وشك السقوط في الانتخابات التي ستجري بعد أيام لرفع نسب تأييده، ففوجئ بهجومٍ غير متوقعٍ من المقاومة اللبنانية المدعومة شعبيا وسياسياً في لبنان، ففرّ هارباً من الميدان، والأرجح أنه في طريقه للخروج من المشهد الإسرائيلي بسقوطه المدوي خلال أيام..

وختاماً، أكد زهران أن ما فعلته المقاومة اللبنانية خلال الأيام الماضية، هو المقدمة لتحرير بيت المقدس وفلسطين كلها...

بدوره، تحدث أ. محمد الشافعي عضو مجلس أمناء التجمع والكاتب الصحفي، مشيرا الى ان ما يحدث في الجبهة اللبنانية الصهيونية لا ينفصل عن الصراع الأمريكي الايراني بعد سقوط محمية الشاه الإيرانية عقب ثوة ١٩٧٩م، وابتعادها عن نهج الولايات المتحدة الامريكية. وأشار الى أنه في ذات الوقت فقد تراجعت كلمات وخطب الرئيس الأمريكي بعد اعلان العداء إلى حد احتمالية الحرب على إيران إلى كلمات جديدة، حيث قال ترامب: "إننا لا نريد اسقاط النظام الإيراني، ونسعي إلى استقراره، بل وتقدمه!"

واكد أن أساس البلاء في المنطقة نجده في السعودية الرجعية وهي أحد أهم أسباب عدم الاستقرار، مشيرا الى ان دول الخليج العربي يتسارعون من أجل التصالح والتقارب مع "اسرائيل" وسارت عملية التطبيع بينهم بصورة غير مقبولة حيث شهدنا الزيارات المتبادلة بين الكيان الصهيوني وعدد من دول الخليج العربي باستثناء الكويت فقط. كما أن هناك محاولة لخلق عدو سياسي للعرب وهو إيران، وليس له أي مبرر على الاطلاق. فإيران يمكن أن تكون زاداً للعرب ودعما لقضاياها ولذلك فان الخليج العربي سيشهد أحداثا كبيرة، والمنطقة حبلى بالمفاجآت.

أما عن المنطقة العربية، فتشهد مخاضا شديداً، خاصة بعد خروج مصر من المعادلة العربية بعد كامب ديفيد عام ١٩٧٨م، حيث بدأ مشروع التفتيت للمنطقة العربية بعد انكفاء مصر على ذاتها .مشيرا الى ان الجامعة العربية

باتت تدار من الرياض والتي تقود حلف الشيطان لتدمير المنطقة العربية وتفتيتها دون ادراك أن ذلك يمكن أن يعود عليها أيضا وبذات التفتيت.

وأشار الى أن سوريا تواجه معركة بقاء شرسة، وحققت انتصارا كبيرا في مواجهة المؤامرة عليها، واستطاعت تفادي التفتيت، ولا زالت تبذل الجهود الضخمة لتحرير ادلب وبقية الأراضي السورية.

وفيما يتعلق بالمقاومة اللبنانية، أكد أن قيامها بضرب مدرعة اسرائيلية مؤشر اكيد على أن الكيان الصهيوني في أسوأ حالاته، بينما بعض الاعراب يلهثون ناحيته وبصورة فجة، وفي مقدمتهم أنظمة الخليج، في محاولة لشراء رضا الأمريكان والصهاينة، معتبرا أن الحل هو عودة مصر لممارسة دورها القيادي...

ثم تحدث في اللقاء كل من:
أ. محمد رفعت رئيس حزب الوفاق القومي وعضو مجلس أمناء التجمع
أ. فاروق العشري عضو مجلس أمناء التجمع
أ. جمال أسعد عضو مجلس أمناء التجمع
م. أمينة حسنين
محمد حسان - الاقليم الشمالي / سوريا
أ. نفيسة محمد عضو التجمع

الأمين العام المساعد للتجمع والمنسق العام بالقاهرة
أ.د. جمال علي زهران

++++++++++++++

مجلة خيار الامة
عدد 18 شهر ايلول 2019
كشمير قضية انسانية
نشاط فروع التجمع

فرع التجمع في الأردن يعقد ندوة بعنوان
"المقاومة عقيدة راسخة فكراً وممارسةً عند عبد الناصر "

بمناسبة الذكرى ٤٩ لوفاة المناضل العروبي الأصيل الرئيس جمال عبد الناصر، أقام التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة – فرع الأردن – بالتعاون مع منتدى الفكر الاشتراكي، مساء يوم الإثنين الموافق ١٦ أيلول الجاري، ورشة عمل فكرية تحت عنوان :

" المقاومة عقيدة راسخة فكراً وممارسة عند عبد الناصر "

وقد قدم المشاركون خلالها أوراق عمل مكثفة كما يلي:

ورقة الرفيق فؤاد دبور أمين عام حزب البعث العربي التقدمي بعنوان: (دور عبد الناصر في نصرة الثورات العربية القومية).

ورقة الرفيق محفوظ جابر بعنوان: (دور عبد الناصر في دعم المقاومة الفلسطينية)

ورقة الرفيق د. موفق محادين بعنوان (فلسفة المقاومة عند عبد الناصر)

وعقّب نائب رئيس المنتدى الاشتراكي خالد المساعدة على الأوراق بالحديث عن التطورات الرئيسة التي حكمت مفهوم المقاومة في مسيرة عبد الناصر حتى أوائل الستينات.

كما شارك في الحوار كل من: خلدون البرغوثي ـ موفق محادين ـ وائل علوان ـ فؤاد دبور ـ محفوظ جابر، في حين أدار الورشة الرفيق محمد شريف الجيوسي عضو الأمانة العامة للتجمع في الأردن.

مجلة خيار الامة
عدد 18 شهر ايلول 2019
كشمير قضية انسانية
نشاط فروع التجمع

فرع التجمع في السويد يثمن العملية البطولية لحزب الله

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ

صدق الله العظيم

ظنّ العدوّ الصهيوني أنّ بإمكانه التمادي في اعتداءاته واستباحته لأراضينا دون أن يُردع .

فأتاه اليوم الردّ الرادع والمزلزل من رجال الله في المقاومة اللبنانية، ويأتي هذا الردّ عشية أيامٍ قليلة من خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، والذي أكد على جاهزية الحزب لردع أي اعتداء أو عربدة من جانب الكيان الغاصب سواء كانت برية أو استباحة للأجواء اللبنانية .

وهذا الردّ من شأنه أن يبعث رسالة واضحة بأن قواعد الاشتباك قد تغيّرت وأنّ المقاومة لن تسكت على أيّ انتهاك بحقّها أو حقّ رجالها أينما كانوا، لهذا تمّ تسمية العملية بأسماء الشهيدين اللذين ارتقيا في بلدة عقربا بريف دمشق.

التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة في مملكة السويد

مجلة خيار الامة
عدد 18 شهر ايلول 2019
كشمير قضية انسانية
بيانات فروع التجمع

بيان

فرع التجمع في موريتانيا بشأن الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة

يواصل الكيان الصهيوني اعتداءاته المتكررة التي شملت خلال الايام الماضية عددا من الأقطار العربية بدءاً من العراق فسوريا ثم لبنان في ظل تمزّق عربي وانهيار لم يسبق لهما مثيل.

إنّنا في حزب الرفاه إذ نندّد وبأشدّ العبارات بهذه الاعتداءات الوحشية المتكررة لنؤكّد وقوفنا التام ومساندتنا المطلقة لكلّ الأقطار العربيّة التي تتعرّض للعدوان مؤكّدين أنّه ما كان ليحدث ذلك لولا المواقف المخزية لبعض القيادات العربية العميلة والساقطة في أحضان القوى الاستعمارية والصهيونية.

نحيّي قوى المقاومة في تصديها البطولي للاعتداءات الصهيونية كما نحيي بطولات الجيش العربي السوري وسحقه للجماعات الإرهابية وكذا تصديه البطولي للاعتداءات الصهيونية.

حزب الرفاه موريتانيا
نواكشوط ٢٠١٩/٠٨/٢٥

تصريح صادر عن منظمة الصاعقة ومكتب التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة في غزة

منظمة الصاعقة بقطاع غزة تدين العدوان على القطر العربي السوري فجر اليوم الأحد وعلى لبنان الشقيق، إنّه عدوان صهيوني متكرر على القطرين العربيين أعمدة المقاومة.

إن العدوان على الأراضي السورية وشعبها لهو عدوان متكرر على فلسطين والعراق والآن على لبنان وهذا يؤكد أن الكيان الصهيوني المجرم هو الخطر الأول في منطقتنا العربية والعالم...

ويتطلب مع تكرار الاعتداءات توحيد الجهود لصدّ الاعتداءات الصهيونية السافرة على أمتنا العربية وبشكل خاص على فلسطين وسوريا ولبنان والعراق..

مسؤول الصاعقة في غزة - عضو مجلس أمناء التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

محي الدين ابو دقة

مجلة خيار الامة
عدد 18 شهر ايلول 2019
كشمير قضية انسانية
بيانات فروع التجمع

بيان فرع التجمع في ألمانيا بشأن الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة

إننا في التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة في ألمانيا ندين ونستنكر العدوان والقصف الصهيوني على سوريا المقاومة والعزة والكرامة.

كما ندين هذا العدوان الجبان على لبنان وعلى الضاحية الأبية الصعبة والتي أثبتت من خلال المقاومة البطلة التي مرّغت أنف الصهاينة عام ٢٠٠٦ وقضت على حلفائها في حرب الجرود...

عاش محور المقاومة

مجلة خيار الامة
عدد 18 شهر ايلول 2019
كشمير قضية انسانية
بيانات فروع التجمع

بيان فرع التجمع في السويد بشأن الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم
يدين التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة في السويد وجمعية الشتات الفلسطيني ويستنكر القصف الجبان التي قامت به قوات الاحتلال الصهيوني على محيط مدينة دمشق وتسيير طائراتها الجبانة فوق ضاحية الصمود في لبنان المقاوم مما أدى إلى انفجار ألحق أضرارا في مركز حزب الله الإعلامي.
نؤكد على أن مثل هذه الأعمال لن تزيد محور المقاومة إلا ثباتاً وإصراراً على مواقفه البطولية من قضايا الأمة وعزيمة على تحرير آخر شبر من رجس هذا العدو الصهيوني وأذنابه.

مجلة خيار الامة
عدد 18 شهر ايلول 2019
كشمير قضية انسانية
بيانات فروع التجمع

الجمعية العربية للعلوم السياسية تدين الاعتداءات الصهيونية على المسجد الأقصى

تدين الجمعية العربية للعلوم السياسية جميع الاعتداءات الصهيونية على المسجد الاقصى والجرائم التي ترتكبها حكومة الاحتلال الأسرائيلية العنصرية في منع المواطنين الفلسطينيين وتقييد حرية الصلاة في المسجد الاقصى .
كما تعبر عن دهشتها من الصمت العربي والدولي من انتهاك سلطات الاحتلال العسكرية الصهيونية للحق في

السكن والاقامة في الاراضي المحتلة والمكفولة بالقانون الدولي ، عندما اقدمت على هدم مئات الوحدات السكنية للفلسطينيين بحجج عنصرية ترتقي الى ارتكاب هذا الكيان لجرائم ضد الانسانية .

واذ تدين بأشد العبارات اقتحام المتطرفين اليهود لباحات المسجد الاقصى تحت حماية ورعاية و بقرار رسمي من شرطة الاحتلال في مخالفة صريحة للقانون الدولي وجرائم ترتقي أيضا الى جرائم ضد الانسانية بما تمثله من عنصرية يمارسها الاحتلال يوميا ضد المواطنين الفلسطينيين في تحد سافر لاتفاقيات جنيف باتخاذ وزير داخلية الاحتلال قرارا بتغيير الوضع القائم في المسجد الاقصى ليتمكن قطعان المتطرفين اليهود من الصلاة فيه.

واذ تعتز وتفتخر الجمعية العربية للعلوم السياسية بالموقف الوطني والقومي المشرف لمجلس النواب الاردني في جلسته الطارئة ، وموقف مجلس الامة الكويتي التاريخي ضد التطبيع مع الكيان الصهيوني ، وموقف مجلس النواب اللبناني و مجلس النواب العراقي الثابتين من أجل القدس ودعم القضية الفلسطينية .

واذ تؤكد الجمعية العربية للعلوم السياسية على دعم ومساندة الاشقاء الفلسطينيين في مقاومة الاجراءات العنصرية وضد تهويد القدس والمسجد الاقصى ، وهي في هذا الشأن ، فأنها تدعو إلي مايلي :
قيام جامعة الدول العربية بعقد اجتماع عاجل على مستوى وزراء الخارجية للرد في مواجهة الاجراءات الصهيونية.
- إصدار جامعة الدول العربية كاطار عربي رسمي جامع ، لقرارات حاسمة على مستوى الأمانة العامة لتفعيل مكتب مقاطعة الكيان الصهيوني ، والعمل على بذل جهودها لتوفير امكانيات الدعم المعنوي والمادي لأهلنا في القدس .

٢٠ أغسطس ٢٠١٩م
رئيس الجمعية
(أ.د. جمال علي زهران)

مجلة خيار الامة
عدد 18 شهر ايلول 2019
كشمير قضية انسانية
بيانات فروع التجمع

بيان فرع التجمع في اليمن حول العملية البطولية لحزب الله

بسم الله الرحمن الرحيم

جاء عصر يوم الاحد ١ / ٩ / ٢٠١٩ م يزفّ لأمّة العروبة والإسلام إنجازا تاريخيا لا يحقّقه إلّا عظماءٌ وهبوا حياتهم في سبيل الله والمستضعفين في الأرض وقيادة سيد الأمّة المجاهدة المقاوم السيد حسن نصر الله حفظه الله وكل المجاهدين الابرار ...

نعم... كان هذا الردّ على العدوان الصهيوني في إطار احتدام الصراع بين مشروع المقاومة والممانعة ومشروع الاستعمار الأمريكي والاحتلال الصهيوني والتطبيع والارتهان لبعض النظم العربية... لقد جاء ردّ المقاومة الإسلامية اللبنانية (حزب الله) ترجمةً أصيلةً لعزّة ومنعة المقاومة وتأصيلاً عملياً لإرادةٍ استلهمت العزّة من الله ورسوله والمؤمنين أنّ صدق وإيمان المجاهدين ودماء الشهداء الزكية وقيادة المقاومة العظيمة ومنهجها الرباني بقراراتها وإدارتها للصراع تعكس بوضوح المسار التحرري للشعوب العربية والإسلامية وتميز بين القيادات التي تستنهض رجولة الرجال وتستنطق التاريخ وقراراته التي تليق بالشعوب وقضاياها، وبين ادّعاء قيادات دول أمعنت في الهوان والذل والارتهان والخيانة لشعوبها وقضاياها، بل أنفقت ثروات هذه الشعوب تمويلا لمشاريع عدوان الاستعمار والاحتلال الأمريكي الصهيوني على شعوب المنطقة وفلسطين والمقدسات الإسلامية.

إنّ الردّ المبارك لحزب الله على الصهيونية هو معزّزٌ لصمود دولة إيران الإسلامية واليمن ولبنان وسوريا وفلسطين والعراق وكل أحرار أمّتنا العربية والإسلامية وأحرار العالم...

نعم... إنّ ردّ المقاومة تتويجٌ ليقينٍ رسخ في وجدان أبطال المقاومة وقيادتها وحاضنتها الشعبية وشعوب المنطقة، وفي ذات السياق هو تعريةٌ للعملاء والمطبّعين وخونة الأمّة الذين سيكون مصيرهم إلى مزبلة التاريخ .....

فالنصر قريبٌ بإذن الله ولا نامت أعين الخونة

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة ((فرع اليمن))

مجلة خيار الامة
عدد 18 شهر ايلول 2019
كشمير قضية انسانية
نخبة المقالات

الانتصار السوري في "إدلب".. والعدوان الصهيوني

د. جمال زهران

بدأت قوات الجيش العربي الأول في سوريا، في تحرير "إدلب"، من قبضة الإرهابيين (داعش والنصر وتوابعهما). فاستطاعت بعد جهد كبير تحرير "خان شيخون" وهي على الطريق لتحرير إدلب بالكامل، وانتهت من تحرير ريف حلب بالكامل والطرق الدولية، وتطويق بقية إدلب من الجنوب والشمال لمحاصرة الإرهابيين لإجبارهم على التسليم والاستسلام أو الانتحار ولا خيار آخر. فهذه المرة فإن الجيش السوري يصر على تحرير أراضي سوريا في إدلب وبالكامل ودون مهادنة أو مساومة. وكما هو واضح كانت قد أعدت الترتيبات بالكامل عسكريًا ومخابراتيًا، وبالتنسيق مع روسيا التي تعاونت بشكل كامل في إتمام هذه الخطوة، بعدما يأست من تنفيذ تركيا لتعهداتها بسحب الإرهابيين إلى أراضيها سلميًا، أكثر من مرة. الأمر الذي جعل تحرير هذه البقعة الغالية من الأراضي السورية، بالقوة العسكرية أمرًا حتميًا، وهو الذي بدأ ولن ينتهي إلا بالتحرير الكامل خلال الأيام القادمة بإذن الله.

إلا أنـه قد لـوحظ موقفـان ذات أهميـة بالغـة تكشـف عـن ذلـك الإرهـاب وداعميـه بشـكل واضـح وضـوحًا سـافرًا، وهما:-

١- تحـرك القـوات التركيـة بإرسـال مسـاعدات عسكرية ومادية بسرعة لتزويد الإرهابيين في "إدلب"، لدعمهم، وإبلاغهم برسالة مهمة بأن الدولة التركية معهم وستظل داعمة لهم. إلا أن القـوات السـورية اسـتطاعت أن تعـوق تقـدم تحركـات هـذه القـوات التركيـة ومـا تحملـه عـن الوصـول إلـى الإرهـابيين، الأمـر الـذي جعـل سقوط وتفكيك خلايا الإرهاب في إدلب بدءًا من "خـان شـيخون"، أمـرًا سـهلاً. ولكـن حجـم مـا يمتلكـه هـؤلاء الإرهـابيون مـن عتـاد، وقـدرتهم على الكر والفر، ووجودهم وسط سكان مدنيين، يجعل التخلص منهم هي مسألة وقت لا.. أكثر. في ذات القوات بدأت القوات السورية في فتح جسور آمنة لخروج المدنيين من هذه المناطق تمهيدًا للقضاء على الإرهابيين وسحقهم.

٢- قيام العدو الصهيوني مساء السبت ٢٤- أغسطس الماضـي، بشـن غـارات علـى دمشـق، واختـراق سـماء لبنان (المجال الجوي)، لغرب دمشق. الأمر الذي أسفر عـن استشـهاد وجـرح عـدد مـن المـواطنين المـدنيين فـي أنحاء دمشق، بينما استطاعت قوات الدفاع السورية صد هذه الهجمـات وإسقاط الصـواريخ المعاديـة دون تحقيـق أهدافها باستثناء مـا انفجـر علـى مقربـة مـن مقـام السـيدة زينـب رضـوان الله عليهـا، بمسـافة لا تتعدى الكيلـو متـر حسبما أعلـن رسـميًا فـي سـوريا. ومـن الواضـح إذن أن هـذا العـدوان الصـهيوني علـى دمشـق، وانتهـاك المجـال الجوي اللبناني، يكشـف بوضـوح عن إصـرار صـهيوني على تعكير الصفو بالانتصـار السـوري علـى الإرهـابيين في إدلـب بعد تحرير خـان شـيخون، والعديد من القرى في إدلب وريـف حلـب بالكامـل. كمـا أنهـا سـعت وهدفت مثل تركيا، إلى دعم الإرهابيين فـي إدلـب، برفـع الـروح المعنوية لهم في مواجهتهم للجيش السوري. إلا أن هذه المستهدفات سواء من تركيا وإسرائيل، فاشلة ولم تحقق

أهدافها، حيث أن سوريا مصرة إصرارًا كاملاً مدعومة من روسيا بالكامل في تحرير كل التراب السوري.

وقد سبق أن فشلت الاعتداءات الصهيونية – كما فشل العدوان الصهيوني الأخير، في تحقيق أي هدف من أهدافها. بل أن الذي تأكد وهو ما نبهنا إليه كثيرًا ذلك التحالف التركي الصهيوني المدعوم أمريكيًا، ومن بعض دول الإقليم، داعم للإرهاب والإرهابيين بشكل واضح.

لقد استهدف العدوان الصهيوني إعاقة النصر على الإرهابيين في إدلب، وهو لم يحدث ولن يحدث، ونذكر بهذا التلازم بين تحرير حلب، والعدوان الصهيوني آنذاك، وكذلك إبان تحرير الجنوب السوري، وتكرار العدوان الصهيوني آنذاك أيضًا، حتى إبان معارك تحرير الرقة، كان العدوان الصهيوني حاضرًا!! إن أن الغريب في الأمر، إزاء هذا العدوان الصهيوني المتكرر على دمشق خاصة وسوريًا عمومًا، والانتهاك المستمر للمجال الجوي اللبناني وأسفرت المقاومة اللبنانية عن إسقاط طائرتين استطلاع صهيونيتين، أحدهما تحطمت والأخرى سليمة لدى الجيش اللبناني، هو حالة الصمت المريبة إقليميًا ودوليًا. كما أن التنظيم الإقليمي (جامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي) لم يصدر عنها أية إدانة وكذلك الأمم المتحدة، وكذا الاتحاد الأوربي. لاشك أنه الصمت المريب الذي يمكن أن يفسر تفسيرات بلا حدود، ويسهم في كشف ما هو غامض. تحية للشعب السوري وجيشه وقيادته، وتحية للشعب اللبناني، ومقاومته وجيشه.

د. جمال زهران
القاهرة في: ٢٠١٩/٨/٢٥م

++++++++++++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
عدد 18 شهر ايلول 2019
كشمير قضية انسانية
نخبة المقالات

المقاومة اللبنانية.. وحل الصراع

د. جمال زهران

خلال الأسبوعين الماضيين.. وقعت مواجهة محدودة الشكل.. بالغة الآثار، بين المقاومة اللبنانية بقيادة حزب الله، وبين الكيان الصهيوني. وتفجرت على آثارها تساؤلات ضخمة بشأن حاضر ومستقبل الصراع العربي الصهيوني والقضية الفلسطينية.

ومجمل ما حدث أنه قد وردت تحذيرات لإسرائيل على لسان السيد/ حسن نصر الله (الأمين العام لحزب الله اللبناني)، من أي محاولة اعتداء على لبنان وخصوصًا الجنوب، وإلا ستتقابل برد فعل قوي من المقاومة، وفورًا وكالعادة تتظاهر إسرائيل بعدم الاهتمام بكلام السيد/ نصر الله، ويعتبرونه في خطابهم المعلن، كلام تحصيل حاصل يستهدف مغازلة أنصار هذا الحزب ويزيدون بغرس سمومهم في الخطاب بهدف إحداث الوقيعة والفتنة في الصفوف اللبنانية. ولم تسكت إسرائيل وتتجاوز كلمات نصر الله، إلا وقامت إسرائيل بالاعتداء على الجنوب وبطائرتين مسيرتين، تم إطلاقهم من داخل لبنان عبر عملاء إسرائيل. واستطاعت المقاومة التعامل معهم فأسقطت واحدة سليمة أصبحت تحت حوزتهم، والثانية تم تدميرها.

وأطلق نصر الله تحذيراته مرة أخرى، واستعدت إسرائيل لتلقي رد فعل. وفوجئت بعملية المقاومة المسماة "حيميحم" نسبة إلى المعسكر الصهيوني على الحدود اللبنانية، حيث قامت المقاومة باصطياد سيارة مدرعة تحمل ضابطًا إسرائيليًا كبيرًا وعدد من الضباط والجنود، ودمرتها. واتضح أن الضباط الكبير هو رئيس منطقة الحدود الشمالية للكيان الصهيوني مع لبنان، وهو برتبة عقيد، وراح ضحية عملية المقاومة اللبنانية معه ثلاثة من الضباط الصغار وعدد من الجنود، يقال أنهم أربعة، ولم يتبق من راكبي المدرعة أي فرد نهائيًا، فكلهم ماتوا ودمرت المدرعة. وحاولت إسرائيل الفرار من الاعتراف، إلا أن المقاومة اللبنانية قد صدت هذه العملية، وأذاعتها. بل أن القنوات الفضائية اللبنانية انتقلت إلى هناك ونقلت

للعالم، خلو المعسكر الصهيوني من الجنود والضباط وأصبح خاليًا!!
إلا أن إسرائيل قامت بغارة هجومية لم تتعد الأماكن الخالية على الحدود اللبنانية، ولم يصب أحد بسوء، لكنها كانت محاولة تليفزيونية من إسرائيل لإثبات الوجود. ولكن الأغرب هو أن إسرائيل هي التي تعلن توقف العمليات من جانبها وتطالب المقاومة اللبنانية بالكف عن ذلك!! إلى درجة إشاعة أن ما تم كان باتفاق بين الطرفين!! وهو تفسير ساذج للغاية.
لكن هذه العملية التي أقدمت عليها المقاومة اللبنانية، تستحق الوقوف عندها. حيث أصبح السيد نصر الله، بحديثه وتحذيراته، محل مصداقية لدى العدو، فإن قال.. فعل، وأن فعل أنجز شيئًا على الأرض، وأن إنجازه هو ضرب الإسرائيليين إلى حد القتل والتدمير. وهو تأكيد على ما يمتلكه من قدرات تسليمية عالية وجنود مقاومين لا يستهان بهم. وقد قال نصر الله إن هم تواجدوا في الجو، فنحن نسيطر على الأرض ونستطيع حمايتها، والانطلاق منها.
كما أن المقاومة اللبنانية لها غطاء شعبي ورسمي داخل لبنان، وكل الرئاسات الثلاث، باركوا عملية المقاومة واستهجنوا العدوان الصهيوني على الأرض اللبنانية، وحذروا من أن أي عدوان صهيوني سيقابل بالدفاع الشرعي عن النفس، بقيادة الجيش اللبناني والمقاومة.
وأمام هذا المشهد، وبالغطاء الإقليمي ممثلاً في سوريا والعراق وإيران، وبالغطاء الدولي ممثلاً في روسيا والصين، فإن معادلات القوة في المنطقة تتغير لصالح القدرة على تحرير بيت المقدس وتحرير فلسطين، وستبدأ المقاومة بإجبار إسرائيل على الرحيل من مزارع شبعا، ومن الجولان، تمهيدًا لتحرير فلسطين من البحر إلى النهار. ولا يجب أن ننسى أن صلاح الدين الأيوبي، قد حرر بيت المقدس عام (١١٨٧م)، ثم حرر باقي مدن وبلدان فلسطين. وأرى أن التاريخ يمكن أن يعيد نفسه في ظل معادلات القوة الجديدة في الإقليم وفي النظام العالمي. وتنتصر قوى المقاومة وأرى الانتصار قريبًا للغاية.
وختامًا: ما أردت قوله أن عملية المقاومة اللبنانية الأخيرة، هي تأكيد على أن إسرائيل هي العدو الرئيسي، وستظل كذلك إلى أن ترحل كما رحل الاستعمار الغربي من قبل، منذ الحملات الصليبية التي أصرت على الرحيل بفعل المقاومة العربية.

د. جمال زهران

مجلة خيار الامة
عدد 18 شهر ايلول 2019
كشمير قضية انسانية
نخبة المقالات

التاريخ لا يعيد نفسه.. لكن العرب يفعلون!

صبحي غندور*

حصل تزامنٌ في مطلع القرن الماضي بين نتائج الحرب العالمية الأولى وخضوع المنطقة العربية للاستعمار الأوروبي، وبين ظهور الحركة الصهيونية بعد تأسيسها في مؤتمرٍ بسويسرا عام ١٨٩٧.

وتشهد الآن الأرض العربية جملة تحوّلاتٍ سياسية شبيهة بما حدث منذ مائة عام تقريباً بعد ما أفرزته الحرب العالمية الأولى من نتائج، في ظلّ ما كان يُعرف تاريخياً بمصطلحات بدأت مع تعبير "المسألة الشرقية" وانتهت بتعبير "وراثة الرجل التركي المريض".

وقد حصلت في تلك الفترة مراهناتٌ عربية على دعم الأوروبيين لحقّ العرب المشروع في الاستقلال وفي التوحّد بدولة عربية واحدة. وسُمّيت تلك المرحلة ب"الثورة العربية الكبرى"، وهي ثورة قام بها الشريف حسين حاكم مكّة عام ١٩١٦ ضدّ الدولة العثمانية بدعمٍ من بريطانيا، خلال الحرب العالمية الأولى. لكن هذه المراهنة العربية على "الوعود البريطانية" لم تنفّذ طبعاً. بل ما حصل هو تنفيذ بريطاني لوعدٍ أعطاه آرثر بلفور باسم الحكومة البريطانية للحركة الصهيونية بمساعدتها على إنشاء "وطن قومي يهودي" في فلسطين. فما بدأ كثورةٍ عربية مشروعة في أهدافها انتهى إلى وقائعٍ

وظّفتها القوى الأوروبية لصالحها، كما استفادت الحركة الصهيونية منها، فنشأت "دولة إسرائيل" ولم تنشأ الدولة العربية الواحدة!.
الآن تعيش المنطقة العربية مرحلة "النظام العربي الرسمي المريض" في ظلّ تضاعف الاهتمام الدولي بموقع المنطقة وثرواتها، وبوجود تأثير كبير ل"دولة إسرائيل" على أحداثها وعلى القوة الدولية الأعظم في هذه الحقبة الزمنية. هي مرحلةٌ لا يمكن الدفاع فيها عن واقع حال "النظام العربي الرسمي المريض" أو القبول باستمرار هذا الحال، لكن التغيير المنشود ليس مسألة أهداف وشعارات فقط، بل هو أيضاً فكر وبرامج وقيادات وأساليب سليمة وتمييز دقيق في المراحل والأجندات والأولويات والصداقات.

الفتن الداخلية العربية الجارية في أكثر من زمان ومكان، هي حلقة متّصلة بسلسلة الصراع العربي/الصهيوني على مدار مائة عام. فلم يكن ممكناً قبل قرنٍ من الزمن تنفيذ "وعد بلفور" بإنشاء دولة إسرائيل دون تقطيع للجسم العربي وللأرض العربية، حيث تزامن الوعد البريطاني/الصهيوني مع الاتفاق البريطاني/الفرنسي المعروف باسم "سايكس- بيكو" والذي أوجد كياناتٍ عربية متصارعة على الحدود، وضامنة للمصالح الغربية، ومسهّلة للنكبة الكبرى في فلسطين. فلا فصل إطلاقاً بين معارك التحرّر الوطني من المستعمر الغربي وبين الصراع العربي/الصهيوني. ولا فصل أيضاً بين أيِّ سعي لاتّحاد أو تكامل عربي، وبين الصراع العربي/الصهيوني.

وقد جرى في العقدين الماضيين سعيٌ محموم لتدويل الأزمات الداخلية في المنطقة العربية، بهدف إعادتها إلى حال الوصاية الأجنبية التي كانت سائدة في النصف الأول من القرن الماضي. وترافق مع محاولات التدويل المستمرّة حالياً، وجود واقع عربي مؤلم داخل المجتمعات العربية من حيث انتشار وباء الانقسامات الطائفية والمذهبية والإثنية وضعف المناعة في الجسم العربي لمواجهة هذا الوباء، وممّا يُعزز طموحات المشروع الإسرائيلي المتواصل منذ عقودٍ من الزمن

لـدعم وجـود "دويـلات" طائفيـة وإثنيـة فـي المنطقـة العربية.
فوجود "دويلات" دينية طائفية في المنطقة هو الذي يحلّ الآن معضـلات إسـرائيل الأمنيـة والخارجيـة. وشـعار "يهوديـة" دولـة إسـرائيل أو "إسـرائيل دولـة لليهـود" سيكون مقبولاً ليس دولياً فقط، بل عربياً أيضاً حينما تكـون هنـاك دويـلات سـنّية وشـيعية ودرزيـة وعلويـة ومارونية وقبطية وكردية ونوبية وأمازيغية!

أيضـاً، نشـوء الـدويلات الدينيـة والإثنيـة الجديـدة فـي المنطقة (كما حصل بعد اتفاقية سايكس- بيكو في مطلع القرن الماضـي ونشـوء الـدول العربيـة الحديثـة) سيدفع هذه الدويلات إلـى الصـراع مـع بعضـها البعض، وإلـى الاسـتنجاد بالخـارج لنصـرة دويلـة علـى أخـرى، وإلـى إقامة تحالفات مع إسرائيل نفسها، كما حصل خلال فترة الحرب الأهلية اللبنانية في حقبة السبعينات من القرن الماضي.

وحينمـا تنشـأ هـذه الـدويلات فإنّهـا سـتحتاج إلـى زيـادة ديموغرافيـة فـي عـدد التـابعين لهـذه الطائفـة أو ذاك المذهب ممّـا سيسّـهل حتمـاً مشـروع تـوطين الفلسـطينيين في لبنان وسوريا والعراق وبعض دول الخليج العربـي. وفـي ذلـك حـلٌّ لقضـية "اللاجئـين الفلسـطينيين" تُـراهن إسـرائيل عليـه، ويدعمـه فريـق عمـل ترامـب المعنـي بـالملف الفلسـطيني مـن خـلال مـا يُعـرف باسـم "صـفقة القرن"!.

وفي حقبة "الصراعات العربية الأهلية" التـي تسبق قيام الـدويلات الدينيـة، والتـي تسـاهم فـي تهمـيش القضـية الفلسـطينية وحـقّ المقاومـة ضـدّ الاحـتلال، تواصـل إسرائيل بناء المستوطنات في القدس والضفّة، وتزيد من درجة الضغوط على فلسطينيّ ١٩٤٨ لتهجير مـا أمكن منهم إلى أمكنة تحتاجهم عدّةً وعدداً، بل ربّما يكون ذاك كلّه من أجل جعل الأردن "الوطن الفلسطيني البديل" مع أجزاء مبعثرة من الضفة الغربية.

إنّ أبرز التحدّيات التي تواجه أي وطن أو أمَّة تتمحور حول مسألة الحرّية، سواء أكانت "حرّية الوطن" من

الاحتلال أو "حرّية المواطن" من الاستبداد الدّاخلي. لكن رغم صحّة هذا الأمر من الناحية العامّة، فإنَّ أساس المشكلة في الواقع العربي الراهن هو غياب الاتفاق على مفهوم "الوطن" وعلى تعريف "المواطنة". ولعلّ ما حدث ويحدث في عدّة دول عربية من صراعاتٍ على "الوطن" ومن انقساماتٍ حادّة بين "المواطنين"، لأمثلة حيّة على مكمن المشكلة السائدة الآن في المجتمع العربي.

أمّا الاحتلال فهو في أيّ بلد من العالم ليس ناجماً عن قوّة المحتل وجبروته فقط، بل عن ضعفٍ أيضاً في جسم البلد الذي يخضع للاحتلال، وهو أمرٌ بات يُعرف بمصطلح "القابلية للاستعمار أو الاحتلال". وبالتالي، فإنَّ كلاً من العنصريْن (قوّة الغازي وضعف المغزوّ) يؤدّي إلى تقوية الآخر. وهكذا كان الحال في الحروب العربية-الإسرائيلية، وما سبقها من حقبة الاستعمار الأوروبي في مطلع القرن العشرين، عقب الحرب العالمية الأولى.

ومواجهة الاحتلال لا تكون حصراً بالمواجهات العسكرية ضدّ الجيش المحتل، بل أيضاً في إسقاط الأهداف السياسية للمحتل، وفي بناء قوّة ذاتية تنهي عناصر الضعف التي أتاحت للاحتلال أن يحدث أصلاً. لذلك نجد أنَّ حال الضعف العربي المتراكم في العصر الحديث هو بناء تدريجي قام على انعدام التوافق أولاً على مفهوم "الأمّة العربية" – وهي هنا مشكلة تعريف "الوطن" - بعد انتهاء حقبة السيطرة العثمانية، ثمّ تجزئة المستعمر الأوروبي للمنطقة العربية، وقيام أوطان ضعُف فيها الولاء الوطني الواحد وانعدم فيها "مفهوم المواطنة" وساد في معظمها أوضاع انقسامية طائفيّة وقبليّة، فامتزجت التجزئة بين البلدان العربية مع الانقسامات الداخليّة في الأوطان.

اليوم، تعيش الأمّة العربية أوضاعاً مشابهة لما كانت عليه منذ مائة عام، وهي تدخل مرحلة شبيهة بما حصل عقب الحرب العالمية الأولى من دخول عدّة بلدان عربية في مرحلة "الانتداب" الدولي. وأيضاً، تتكرّر اليوم أخطاء القرن الماضي، من حيث الاشتراك العربي

في وصف الواقع الحاضر لكن مع عدم الاتفاق على مشروع عربيٍ مشترك لمستقبلٍ أفضل.

طبعاً ليست الخطط والمشاريع الإسرائيلية والأجنبية بمثابّة "قضاء وقدر"، فقد كان هناك في العقود الماضية مشاريع كثيرة جرى في أكثر من مكان وزمان إحباطها ومقاومتها، لكن ما يحدث الآن يختلف في ظروفه عن المرحلة الماضية. وربّما المشكلة الأكبر حالياً هي في وجود "مشاريع" أمريكية وأوروبية وروسية وصينية وإسرائيلية وتركية وإيرانية للتعامل مع متغيّرات المنطقة العربية أو لتوظيف حركة "الشارع العربي" لصالح أجندات غير عربية، لكن في ظلّ غيابٍ تام لأي "مشروع عربي" يُحافظ على وحدة أوطان هذه الأمَّة وعلى مصالحها، ويحفظ استقلال إرادتها وقرارها. بل المؤسف أكثر من ذلك أن ليس هناك أيضاً "مشروع وطني توحيدي" في الأوطان العربية التي نجحت فيها الثورات الشعبية، فكيف بتلك التي ما زالت تنتفض وتنتظر النتائج؟!.

لكنّ القوى الكبرى، الدولية والإقليمية، التي سيطرت في القرن الماضي أو تهيمن الآن على المنطقة العربية غاب عنها درس تاريخ البشرية عموماً وليس فقط محصّلة مائة عام في بلاد العرب، بأنّ الشعوب يمكن تضليلها أو قهرها أو احتلالها لفترةٍ من الوقت، لكن هذه الشعوب لا يمكن أن تقبل بديلاً عن حرّيتها، وبأنّ الأوطان العربية لو تجزّأت سياسياً فهي موحّدة في ثقافتها وفي تاريخها وفي همومها وفي آمالها. فهكذا كان تاريخ المنطقة العربية طيلة القرن الماضي: كرٌّ وفرّ مع المستعمر أو المحتل لكن لا خضوع له. كما كان القرن الماضي حافلاً بالحركات والانتفاضات الشعبية المؤكّدة على مطلب الحرية وعلى وحدة الأمَّة أرضاً وشعباً، وإن ازدادت المسافات بين الحكومات بُعداً.

++++++++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
عدد 18 شهر ايلول 2019
كشمير قضية انسانية
نخبة المقالات

دور يبحث عن جيل عربي جديد

صبحي غندور*

يخطئ من يعتقد أنَّ الواقع السّيئ في المنطقة العربيّة هو حالة مزمنة غير قابلة للتغيير. فقانون التطوّر الإنساني يفرض حتميّة التغيير عاجلاً أم آجلاً. لكن ذلك لن يحدث تلقائيّاً لمجرّد الحاجة للتغيير نحو الأفضل والأحسن، بل إنّ عدم تدخّل الإرادة الإنسانيّة لإحداث التغيير المنشود قد يدفع إلى متغيّرات أشدّ سلبيّة من الواقع المرفوض.

إذن، التغيير حاصل بفعل التراكمات المتلاحقة للأحداث كمّاً ونوعاً في المجتمعات العربيّة، لكن السؤال المركزي هو: التغيير في أي اتّجاه؟ هل نحو مزيد من السوء والتدهور والانقسام أم سيكون التغيير استجابةً لحاجات ومتطلّبات بناء مجتمع عربي أفضل؟!

وحتّى يحدث التغيير للأفضل، فإنّ المراهنة تكون دائماً على الأجيال الشّابة ودورها الفاعل في صناعة المستقبل. فأيُّ جيلٍ جديد هو الذي نأمل منه إحداث التغيير؟.
المشكلة الآن في الواقع العربي الرّاهن هي أنّ معظم "الجيل القديم" يحمل أفكاراً مليئة بالشوائب والحالات الذهنيّة المرَضيّة الموروثة، التي كانت في السابق مسؤولة عن تدهور أوضاع المجتمعات العربيّة وتراكم التخلّف السياسي والاجتماعي والثقافي في مؤسّساتها المختلفة.

فالمفاهيم المتداولة الآن في المجتمعات العربيّة هي التي تصنع فكر الجيل الجديد وهي التي ترشد حركته. لذلك نرى الشّباب العربي يتمزّق بين تطرّف في السلبيّة واللامبالاة، وبين تطرّف في أطر فئويّة بأشكال طائفيّة أو مذهبيّة بعضها استباح العنف بأقصى معانيه وأشكاله.

وحينما يبحث بعض الشّباب العربي المعاصر عن أطر فاعلة للحركة، فلا يجدون أمامهم إلّا جماعات تزيد في أفكارها وممارساتها من حال الانقسام بالمجتمع، أو قد يدفع بعضها بالعناصر الشّابة إلى عنف مسلّح ضدّ "الآخر" غير المنتمي لهذه الجماعة أو طائفتها أو مذهبها!.

إنّ المفاهيم التي تحرّك الجيل العربي الجديد الآن، هي مفاهيم تضع اللّوم على "الآخر" في كلّ أسباب المشاكل والسلبيّات، ولا تحمل أي "أجندة عمل" سوى مواجهة "الآخر". وهي بذلك مفاهيم تهدم ولا تبني، تفرّق ولا توحّد، وتجعل القريب غريباً والصّديق عدوّاً!.. فيصبح الهمّ الأوّل للجيل العربي الجديد هو كيفيّة التمايز عن "الآخر" لا البحث معه عن كلمة سواء.

لذلك نرى الشّباب العربي يتمزّق بين تطرّف في السلبيّة واللامبالاة، وبين تطرّف في أطر فئويّة بأشكال طائفيّة أو مذهبيّة بعضها استباح العنف بأقصى معانيه وأشكاله. وقد أصبح فهم الدّين بالنسبة لبعض الشّباب العربي يعني "عمليات انتحارية" تقتل الأبرياء، أو في الحدّ

الأدنى، انغماساً كلّياً في العبادات فقط وفي المظاهر الشكليّة للالتزام الديني دون أي حركة إيجابيّة فاعلة بالمجتمع تدخل أصلاً في واجبات أي مؤمن. هذه الحركة الإيجابيّة التي وصفها الله تعالى بـ"العمل الصّالح" الذي هو شقيق الإيمان الديني والوجه العملي للتعبير عنه.

مشكلة الشّباب العربي المعاصر أنّه لم يعش حقبات زمنيّة عاشها من سبقه من أجيال أخرى معاصرة، كانت الأمّة العربيّة فيها موحّدةً في مشاعرها وأهدافها وحركتها رغم انقسامها السياسي على مستوى الحكومات. مراحل زمنيّة كان الفرز فيها بالمجتمع يقوم على اتّجاهات فكريّة وسياسيّة، لا على أسس طائفيّة أو مذهبيّة أو حتّى إقليميّة. لكن سوء الممارسات والتجارب الماضية، إضافةً إلى العطب في البناء الدّاخلي والتآمر الخارجي، أدّى كلّه للإساءة إلى المفاهيم نفسها، فأُستبدل الانتماء القومي والوطني بالهويّات الطائفيّة والمذهبيّة والمناطقيّة، وأضحى العرب في كل وادٍ تقسيميٍّ يهيمون، ويقولون ما لا يفعلون!.

فجيل الشّباب العربي يعيش فقط الآن حالة سوداويّة من الصّراعات العربيّة ومن غياب الأطر الجامعة ومن محدودية عدد القيادات السّليمة داخل الأمّة مجتمعة.
جيل الشّباب المعاصر يفتقد حالياً ما كان في الأمّة العربية بالقرن الماضي من إيجابيّات، رغم سوء الممارسات أحياناً أو نواقص الفكر أحياناً أخرى. فالمشكلة اليوم هي في الفكر والأساليب معاً. في الحكومات والمعارضات، في الواقع والبدائل المطروحة له.

هي فرصة هامّة، بل هي مسؤوليّة واجبة، للجيل العربي الجديد المعاصر الآن، أن يدرس ماضي أوطانه وأمّته بموضوعيّة وتجرّد، وأن يستخلص الدروس والعبر لبناء مستقبل جديد أفضل له وللجيل القادم بعده.

إنّ وسائل المعرفة والإعلام المتوفّرة الآن بالإضافة إلى العلم المعاصر تتيح للجيل الجديد آفاقاً واسعة لدراسة خلاصات تجارب شعوب وأمم أخرى، عانت أكثر ممّا

يعانيه العرب الآن، وكان فيها احتلال خارجي وتمزّق داخلي وتخلّف ثقافي واجتماعي، لكن رغم ذلك استطاعت التقدّم والنهوض بل والمنافسة مع من كانوا يهيمنون عليها.
لكن في كل عمليّة تغيير هناك ركائز ثلاث متلازمة من المهمّ تحديدها أولاً: المنطلق، الأسلوب، والغاية. فلا يمكن لأي غاية أو هدف أن يتحقّقا بمعزل عن هذا التّلازم بين الرّكائز الثلاث. أي أنّ الغاية الوطنيّة أو القوميّة لا تتحقّق إذا كان المنطلق لها، أو الأسلوب المعتمد من أجلها، هو طائفي أو مذهبي أو مناطقي.
ولعلّ في تحديد (المنطلقات والغايات والأساليب) يكون المدخل السليم لدور أكثر إيجابيّة وفعاليّة للشباب العربي اليوم.

إنَّ "الجيل القديم" في أيّ مجتمع هو بمثابة خزّان المعرفة والخبرة الذي يستقي منه "الجيل الجديد" ما يحتاجه من فكر يؤطّر حركته ويرشد عمله. فيصبح "الجيل القديم" مسؤولاً عن صياغة "الفكر" بينما يتولّى "الجيل الجديد" صناعة "العمل والحركة" لتنفيذ الأهداف المرجوّة.

هنا يظهر التلازم الحتمي بين الفكر والحركة في أي عمليّة تغيير، كما تتّضح أيضاً المسؤوليّة المشتركة للأجيال المختلفة. فلا "الجيل القديم" معفيّ من مسؤوليّة المستقبل ولا "الجيل الجديد" براء من مسؤوليّة الحاضر. كلاهما يتحمّلان معاً مسؤوليّة مشتركة عن الحاضر والمستقبل معاً. وبمقدار الضّخ الصحيح والسليم للأفكار، تكون الحركة صحيحة وسليمة من قبل الجيل الجديد نحو مستقبلٍ أفضل.

*مدير "مركز الحوار العربي" في واشنطن

++++++++++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
عدد 18 شهر ايلول 2019
كشمير قضية انسانية
نخبة المقالات

ما معايير المقاومة في تحديد هدف ضربتها الرادعة لـِ«إسرائيل» وتوقيتها؟

د. عصام نعمان*

وعد قائد المقاومة السيد حسن نصرالله جمهوره بضربة رادعة لـِ«اسرائيل»، رداً على هجمتها الأسبوع الماضي بطائرات مسيّرة على مركز لحزب الله في ضاحية بيروت الجنوبية. نصرالله صادق في وعوده ومواعيده. أطلق هذه المرة وعداً قاطعاً، لكنه لم يحدد موعداً. عدم توقيت موعد الضربة، ولو تقريبياً، أربك العدو الصهيوني وأرغمه على «خربطة» ترتيبات موضعة قواته على طول خطوط المواجهة مع لبنان وسوريا. نصرالله يبدو سعيداً في بقاء العدو قلِقاً ومستنفَراً إلى أجل غير مسمى.

في هذه الأثناء، تنعقد ندوات إعلامية وأمنية في ما يُشبه العصف الفكري، لاستشراف موعد تقريبي لضربة المقاومة الرادعة وتوقيتها وهدفها وحجمها. في «إسرائيل» تتعدد التكهنات والاحتمالات، كما التهديدات الصادرة عن مسؤولين في أعلى المستويات، ومن خبراء استراتيجيين ومعلّقين عسكريين وجنرالات سابقين. ثمة إجماع بين هؤلاء جميعاً على أن ضربة المقاومة آتية لا محالة، وانه يقتضي أخذ ما يقوله ويعد به نصرالله على محمل الجد.

إلى ذلك، يتميّز نتنياهو بأنه الأكثر ثرثرةً بين المسؤولين الصهاينة في إطلاق تهديدات وتحذيرات إلى قادة المقاومة مفادها، عدم الاستهانة بقدرات «إسرائيل» وتصميمها على الرد. لعل تقييم ما يجري حالياً في الكيان الصهيوني لخّصه المعلّق العسكري في صحيفة «هآرتس» (٢٧/٨/٢٠١٩) عاموس هرئيل بقوله «إن استمرار التطورات مرتبط إلى حد بعيد بنتائج رد حزب الله، فالنتائج التكتيكية يمكن أن تفرض مرة أخرى مسار الأمور على المستوى الاستراتيجي».

ما تقييم حزب الله لما جرى حتى الآن؟

ليس من موقف رسمي للحزب في هذا الصدد، لكن قادته أخذوا علماً بما نشرته وسائل الإعلام، بإيعاز من «إسرائيل» على الأرجح، ولاسيما ما كشفته صحيفة «يسرائيل هيوم» (٢٠١٩/٨/٢٨) القريبة من نتنياهو، بأن الهجوم الذي وقع في بيروت نهايةَ الاسبوع الماضي، استهدف أداةً مهمة في مشروع إقامة مصنع لإنتاج صواريخ دقيقة بعيدة المدى في لبنان، وأن هذه الاداة هي «خلّاط» PLANETARY MIXER من إنتاج إيران، يزن نحو ٨ أطنان، ويُستخدم في خلط المواد الحساسة التي تستخدم في عملية إنتاج الوقود الصلب، وأنه كان مخبئاً داخل صندوق كبير لا يثير الشبهات في باحة مبنى في بيروت، قبل انتقاله إلى مصنع لإنتاج الصواريخ الدقيقة موجود على الأرجح في مكان آخر، وأن استخدام هذه الأداة سيسمح لحزب الله بالبدء في عملية إنتاج منتظمة لعدد غير محدود من الصواريخ. أكثر من ذلك، زعمت «يسرائيل هيوم» أن «الهجوم الإسرائيلي دمّر معدات إلكترونية للرقابة والتحكّم خاصة وغالية الثمن، تسمح بالرقابة والتحكم في مسار الصاروخ، وتجعله أكثر دقة وقدرة على التملّص من الصواريخ الاعتراضية الإسرائيلية».

لنفترض أن ما أوردته «يسرائيل هيوم» (كما غيرها كصحيفة «تايمز» اللندنية وموقع «إنديبندنت» الإعلامي البريطاني) صحيح، وأن قيادة حزب الله لم تنفه، فإن ثمة أسئلة وملاحظات تفرض نفسها في هذا المجال، لعل أبرزها خمس:

*أولاها، ألا يمكن أن تنطوي ما قالته الصحيفة القريبة من نتنياهو على محاولةٍ منه لإضفاء أهمية مضخمة على العملية غير المسبوقة، التي جرت بأمر منه، وذلك لتطويق اتهامات ساقها ضده خصومه السياسيون بأن الغرض من فعلته دعم حظوظه المتراجعة في انتخابات ١٧ ستمبر/ايلول المقبلة؟

*ثانيتها، هل يعقل أن يقوم حزب الله بوضع «خلّاط يزن نحو ٨ أطنان ويُستخدم لخلط المواد الحساسة في عملية إنتاج الوقود الصلب»، على حدّ ما قالته الصحيفة، في باحة مكشوفة لمبنى كائن وسط حي سكني؟

*ثالثتها، هل يعقل أن تلجأ القيادة العسكرية الإسرائيلية إلى استخدام طائرتين مسيّرتين محدودتي التسليح لتدمير خلاّط ثقيل الوزن والأهمية الاستراتيجية، جرى وضعه في منطقة يسيطر عليها حزب الله أمنياً بكفاءة مشهودة؟
*رابعتها، اذا كان الهدف المراد تدميره بهذه الضخامة والأهمية، أما كان في مقدور «اسرائيل» تدميره باستخدام سلاح الجو، ولاسيما طائرة أف- ٣٥ المعروفة باسم الشبح؟

*خامستها، ليس في الصور المنشورة لمكان حصول العملية والركام الظاهر فيها ما يشير إلى بقايا خلاّط يزن ٨ أطنان، ولا آثار لمعدات خاصة بصواريخ دقيقة.

إلى ذلك، ومع افتراض أن كل ما سرّبه نتنياهو، وهو وزير للدفاع، إلى «يسرائيل هيوم» صحيحاً، فإن أموراً بهذه الأهمية من شأنها أن تثير، بالضرورة، اهتماماً كبيراً لدى قيادة حزب الله، وان يكون لها تالياً تأثير كبير في تحديد هدف ومكان وحجم ضربته الرادعة المنتظرة.

السيد نصرالله كان أعلن في خطابه الاسبوع الماضي أن ردّ المقاومة على العدو سيتمّ في لبنان. المراقبون حاروا وتجادلوا في تفسير عبارة «في لبنان». السيد نصرالله كان أعلن في خطابه الأسبوع الماضي أن ردّ المقاومة على العدو سيتمّ في لبنان . المراقبون حاروا وتجادلوا

فـي تفسير عبـارة «فـي لبنـان». نصـر الله حسم الجدل بقوله إن عبارة «فـي لبنـان» تعنـي عملياً «مـن لبنـان»، إذ من حق المقاومة الـردّ علـى العدو مـن أي موقـع تـراه مناسـباً فـي لبنـان، ولـيس شـرطاً أن يكـون مـن مـزارع شـبعا. كمـا أكـد قائـد المقاومـة، أن لـيس لـديها معامـل لتصـنيع الصـواريخ الدقيقـة، ولـو كـان لـديها ذلـك لكانـت أعلنت عنه بكل صراحة وفخر. مع العلم أن لـديها العدد الكافي من الصواريخ الدقيقة لمواجهة العدو.

ايّـاً مـا كانـت الرسـالة التـي أراد نصـرالله إرسـالها فـي خطابـه، فـإن التسـريبات الخطيـرة التـي ظهـرت لاحقـاً، بالاضـافة إلـى التطـورات السياسـية والعسـكرية الناجمـة عنهـا، أو المترتبـة عليهـا، تجعـل مـن الضـروري استشـراف أو توقـع ضـربة المقاومـة الرادعـة لـِ «اسرائيل» في ضوء معايير ثلاثة:

ضرورة توقيتها على نحوٍ لا يؤدي إلـى استفادة نتنياهو منها سياسياً وانتخابياً.

ضرورة أن تكون الضربة الرادعة في حجمها وفعاليتها متناسبة مع الضربة الإسرائيلية.

ضرورة أن تتم الضـربة الرادعـة بالتفـاهم والتنسيق مـع سائر أطراف محور المقاومة، كون الضـربة الإسـرائيلية تمّـت فـي سـياق الهجـوم الصـهيوامريكي الشـامل الـذي يتناول مواقع المقاومة في المنطقة برمتها.

فـي ضـوء هـذه المعـايير، ثمـة اثنـان فقـط يمكنهمـا تقـدير زمـان الضـربة الرادعـة المنتظـرة ومكانهـا: حـزب الله و»إسرائيل».

*وزير لبناني سابق - عضو الهيئة التأسيسية في التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
عدد 18 شهر ايلول 2019
كشمير قضية انسانية
نخبة المقالات

التهديد الاكبر لِـ "اسرائيل": حزب الله تليه ايران؟

د. عصام نعمان

لم تنتهِ بعد جولة الايام الثمانية (الضاحية – افيفيم) بين "اسرائيل" وحزب الله . ما صدر عن بنيامين نتنياهو والسيد حسن نصرالله يؤكد ان صولات وجولات ستعقب الصراع المتوقّد بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة من جهة وحزب الله وسائر اطراف محور المقاومة من جهة اخرى.

نتنياهو اعلن في اول جلسة لحكومته بعد الجولة الاخيرة تحديد ثلاثة اهداف للجيش والأجهزة الامنية الإسرائيلية : "وقف المشروع النووي الإيراني ، منع ايران من تزويد اعدائنا بسلاح دقيق يشكّل خطراً علينا ، ومنع تموضع ايران واذرعها عند حدودنا ."

مصدر امني رفيع (اكدت مصادر إعلامية اسرائيلية مطلعة انه نتنياهو نفسه بصفته وزيراً للدفاع) فسر الترتيب الآنف الذكر بأن رئيس الحكومة "امر بتغيير سلم الاولويات التي تتعلق بمواجهة ايران ، ذلك ان البرنامج النووي الإيراني يبقى على رأس سلم الاولويات ، لكن بعده في المرتبة الثانية يأتي هدف وقف مشروع الصواريخ الدقيقة لدى حزب الله ، وبعد ذلك فقط يأتي منع ايران من التموضع العسكري في سوريا ولبنان والعراق واليمن وغيرها".

مصدر امني اسرائيلي آخر رفيع المستوى قال لصحيفة "يسرائيل هَيوم" (٣/٩/٢٠١٩) المقرّبة من نتنياهو "إن اسرائيل باتت تعتبر مشروع الصواريخ الدقيقة لمنظمة حزب الله اكبر تهديد لها، يليه المشروع النووي الإيراني ، ثمّ منع التموضع العسكري الإيراني في كلٍّ من سوريا ولبنان والعراق واليمن ".

لماذا رفّعت "اسرائيل" حزب الله الى مرتبة تهديد أعلى من ايران او يليها في الخطورة على الاقل ؟

المصدر الامني الإسرائيلي المشار اليه هو نفسه مَن اجاب عن هذا التساؤل بقوله : "إن "اسرائيل" لا يمكنها ان تسلّم بوضع تكون فيه محاطة بآلاف الصواريخ الدقيقة ، وهو ما يجعل اي منطقة في البلد في مرمى هذه الصواريخ".

هذا التفسير يبدو منطقياً كون لبنان ، حيث صواريخ حزب الله الدقيقة، قريب جداً من "اسرائيل" في شمال فلسطين المحتلة ، وفي قطاع غزة جنوبيّها ، حيث من المتوقع ان تتزوّد فصائل المقاومة بصواريخ دقيقة ايضاً على مقربة من قلب "اسرائيل" في الوسط ، فيما ايران تبعد عن الكيان الصهيوني مئات الآف الكيلومترات .

الى ذلك ، اتهمت "اسرائيل" حزب الله ، بعد الجولة الاخيرة ، بإنشاء مصنع للصواريخ الدقيقة قرب قرية النبي شيت في سهل البقاع شرقيّ لبنان ما يرقى الى محاولة ردّ على السيد نصرالله الذي كان اكدّ ان الحزب لا يملك البتة معامل لتصنيع الصواريخ الدقيقة ، ولو كان يملك مثلها لكان اعلن ذلك بإعتزاز وفخر.

إلامَ تشير كل هذه الإتهامات ؟ الى غاية واحدة هي ان حكومة نتنياهو العدوانية لن تتوقف عن مواجهة المقاومة اللبنانية براً وبحراً وجواً ، وان الجولة الاخيرة بين الطرفين ستعقبها جولات اخرى .

حـزب الله سـيردّ قطعـاً علـى الاعتـداءات الإسـرائيلية المقبلـة . امينـه العـام، قائـد المقاومـة ، اعلـن فـي آخـر خطاب له : "اذا إعتديتم ، فإن جنودكم ومستعمراتكم في عمق العمق ستكون ضمن اهداف ردّنا ، وليس هناك خطوط حمر في الدفاع عن لبنان".

إذ يبدو لبنان والمنطقة مقبلين على جولة صراع ساخنة ، تحركت واشنطن لإحتواء الأزمة بإيفاد السفير ديفيد شنكر بوصفه الوسيط الاميركي الجديد في ملف ترسيم الحدود بين لبنان و"اسرائيل" بعد تسلّمه الملف من سلفه السفير ديفيد ساترفيلد. شنكر سيسعى الى ايجاد تسوية لهذا الملف بعدما أصرّ لبنان على ربط الحدود البرية والبحرية في المحادثات وذلك خلافاً لموقف "اسرائيل" الداعي الى حصر البحث بالحدود البرّية فقط .

من الواضح ان ما تسعى اليه واشنطن هو محاولة ايجاد تسوية لمشكلة ترسيم الحدود بغية تنفيس الإحتقان بين الطرفين في هذه الآونة العصيبة التي في سياقها جرت الجولة الاخيرة من الصدام المسلح . غير ان ما يجعل مهمة شنكر بالغة الصعوبة ان رؤساء الجمهورية ومجلس النواب وغالبية الكتل البرلمانية ناهيك عن معظم الهيئات الشعبية والقوى الوطنية والديمقراطية تقف موقفاً موحداً عنوانه الأبرز حق لبنان في الدفاع عن نفسه في وجه الإعتداءات الإسرائيلية .

وعليه ، من المشكوك فيه ان لدى واشنطن مخرجاً نوعياً لإبعاد المنطقة عن سطح الصفيح الساخن الذي تقف عليه هذه الايام ...

++++++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
عدد 18 شهر ايلول 2019
كشمير قضية انسانية
نخبة المقالات

وتحقق الوعد بالعقاب المفاجىء ..

د. عبد الحميد دشتي*

إن قراءة ما أقدمت عليه (إسرائيل) منذ فترة يجب أن يكون مترابطاً بما تفعله مسيّراتها في العراق مع الحشد الشعبي لأول مرة، وضرب موقع لحزب الله في عقربا، وأخيراً عملية المسيرتين اللتين استهدفتا وحدة الإعلام في الضاحية الجنوبية يعني أن العدو أراد من خلال هذه العمليات إرسال رسائل لمحور المقاومة مفادها أن قواعد الاشتباك قد تغيرت، وأن بإمكان (إسرائيل) التي فقدت هيبتها منذ هزيمتها المدوية عام ٢٠٠٦، أن تتحرك على عدة جبهات، وأن هناك جديداً طارئاً قد حدث دفعها إلى مثل التصرف الذي يبدو في ظاهره أنه أرعن، لكنه في حقيقة الأمر يعني شيئاً آخر، فالاتجاه إلى مثل هذه العمليات العسكرية بشكل محدود، جاء على خلفيتين أساسيتين، الأولى عامة وتتصل بالهزائم المتتالية لمعسكر العدوان، والثانية شخصية وتتعلق بنتنياهو ومستقبله في (إسرائيل) في الانتخابات التي ستقرّر في ١٧ الجاري ما إذا كان سيبقى على رأس الحكومة أو في السجن بتهم الفساد.

لقد أراد نتنياهو أن يظهر قوّته ويرفع حظوظه في العودة إلى رئاسة الحكومة حتى ولو كانت هذه العودة بدماء الإسرائيليين، كما قال سيد المقاومة، فهو يدرك أن مثل هذه العمليات لن تمر دون ثمن سيوقع عدداً من القتلى.

المستجد الذي لم يحسب له نتنياهو حساباً أن عملية المسيرتين في الضاحية الجنوبية معقل حزب الله هو الغطاء الذي حظيت به المقاومة من مجلس الدفاع

الأعلى اللبناني بأن من حق اللبنانيين الدفاع عن أنفسهم (بشتى الوسائل)، ما يعني أن مدَّعي السيادة وهم من المعارضين لسلاح حزب الله قد أصبحوا في العراء ولم يعد بإمكانهم الادعاء بأن الدولة هي الوحيدة صاحبة القرار في الحرب والسلم، إضافة إلى تقديم الشكوى لمجلس الأمن الذي سيعقد في ١٥ الجاري.

لقد كان نتنياهو بحاجة إلى ورقة دسمة يوفر له استعمالها فرصة أكيدة في الفوز بالانتخابات، وبدا له أنّ الورقة العسكرية الأمنية هي التي تدغدغ الشعور الإسرائيلي -كما يعتقد-، لكن العكس هو الذي حدث وأصبح الجندي الإسرائيلي يقف على (رجل ونصف) منتظراً رد المقاومة الذي كان مفاجئاً وأوقع خسائر فادحة في عملية الأحد الماضي الأمر الذي استدعى استنفاراً للعدو على الجبهة الشمالية.

إن العدوان الإسرائيلي شكَّل انقلاباً على قواعد الاشتباك التي أرسيت منذ العام ٢٠٠٦ وساد الهدوء لبنان بعد أن التزمت (إسرائيل) بعدم الاعتداء الناري أو استهداف أيّ مرفق أو شخص في لبنان عامة وحزب الله خاصة. وجاء نتنياهو ليكسر قواعد الاشتباك تلك، وهذا ما وضع لبنان ومقاومته أمام خيارين؛ إما قبول لبنان بالتغيير والإطاحة بالأمن اللبناني والاستسلام أمام منطق إسرائيلي عدواني يقول إنّ (إسرائيل) تفعل ما تريد بقوّتها وإرادتها، وهذا يعني الإطاحة بكلّ المكتسبات الوطنية الأمنية والسياسية اللبنانية.

وكان منطقياً أن يرفض حزب الله الخيار الثاني خيار الاستسلام وهو العامل بشعار (هيهات منا الذلة) ولهذا كان الوعيد بالردّ الذي حدث وزلزل الكيان الصهيوني.

وعليه نقول إنّ (إسرائيل) قد علمت أنّ المقاومة لم تراكم القوة والخبرات من أجل أن تأتي هي بخفة واستهتار وتنتهك أمنها وأمن لبنان بل إنّ ما لدى المقاومة من إمكانات هو في خدمة هذا الأمن والوجود، الذي يجهض محاولة نتنياهو.

إن رد حزب الله المدروس بعناية بالغة في الزمان والمكان والوسيلة جعل العدو يندم على فعلته.

وإن غداً لناظره قريب...

*** الأمين العام المساعد للتجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة**

مجلة خيار الامة
عدد 18 شهر ايلول 2019
كشمير قضية انسانية
نخبة المقالات

غارات "إسرائيل" على دمشق وبيروت محاولة للخروج من حالة الانحشار

ادريس هاني

أستغلّ مزاجي الملتهب هذا اليوم لأؤكّد على أنّ جهات كثيرة فضلا عن خصوم سوريا وحلفائها المعلنين ينتظرون ألا تتوقف المعارك في سوريا، بل لا أبالغ أنّهم ينتظرون أن تقوم "إسرائيل" بما عجزت عنه القوى الرجعية مدعومة من الناتو. "إسرائيل" في أكثر من مناسبة عبرت عن أنها جزء أساسي من الحرب على سوريا وبأنها تتدخل كلما تحقق في سوريا انتصار نوعي، ولقد كان متوقّعا أن تقوم "إسرائيل" بعدوان على سوريا كتشويش وأيضا تغطية على انتصار سوريا في خان شيخون. فقد قامت طائرات إسرائيلية بتنفيذ غارات ضد مواقع بجنوب دمشق هذا في الوقت الذي أعلنت المقاومة عن سقوط طائرة بدون طيار وانفجار طائرة أخرى مفخخة بالضاحية الجنوبية مخلفة أضرارا في مبنى المركز الإعلامي لحزب الله. وكانت الدفاعات السورية قد تصدت بقوة للهجمات الإسرائيلية ودمرت أغلب الصواريخ قبل أن تحقق أهدافها.

في تصريح نتنياهو بأن الحرب على إيران لا حصانة لها في كل مكان، ولعل هذا ما أسفر عنه العدوان الذي انكشف في اليمن وفي العراق، وهو منعطف جديد سيفرض أيضا استحقاقاته على "إسرائيل" لأنها ستكون أيضا مكشوفة أمام الطائرات المسيرة وكذلك لن تكون لها حصانة في أي مكان، غير أنّ هذا التطور يكشف عن وجود تحوّل في سياسات قوى التطبيع في المنطقة التي تبارك دخول إسرائيل في حرب مباشرة وفي أي مكان ضد إيران وحلفائها، كما يبدو أن "إسرائيل" مطمئنّة لذلك لأنها تدرك

أنّ لها حليفا من العرب عبّر مرارا إزاءها عن وحدة الهدف والمصير.
في حمأة هذه المعركة المفتوحة لم يعد هناك أي قيمة للحديث عن انتهاكات إسرائيلية متكررة خارقة لاتفاق الهدنة أو خارقة لسيادة دولة عضو في الأمم المتحدة، هناك تصعيد يسعى لإرساء قواعد اشتباك جديدة ربما ستكون "إسرائيل" نفسها ضحية استدراج من قبل حلفاء عرب جدد لم يستطيعوا إقناع ترامب بخوض حرب مباشرة ضد إيران، فوجدوا إسرائيل الجهة المناسبة للمغامرة بالعدوان.
إن عملية فرض قواعد اشتباك جديدة من شأنه أن يجعل إسرائيل في وضعية حرجة في حال تم فرض التعامل بالمثل، فإسرائيل لم تعد تملك قرار إعلان حرب شاملة، ولكنها في ضرباتها المحدودة ستفتح الباب لضربات من النوع نفسه في مواقع أخرى وهذا التطور الردعي سيحشر "إسرائيل" مرة أخرى في زاوية الفشل، لأنّ ترامب لم يترك لتلك الدول ما تستطيع أن تغطي به تكاليف حرب جبانة قد تشنها دولة احتلال إن هي فعلت ذلك ستكون قد أخرجت الحرب من الوكالة إلى المباشرة وهذا سيكون مكلفا.
ردت دمشق على الغارات من خلال دفاعاتها وكذلك إيران من خلال تلك المواقع، بينما يتساءل كثيرون عن دور روسيا، وكل هذا يدخل في حسابات دقيقة، دقيقة جدا تدركها سوريا وحلفاؤها إذ كل يعمل وفق إطاره الخاص، وجود روسيا مهمّ في مستويات من التحدي دقيقة غير أنّ في سوريا حلفاء غير معنيين بتلك الحسابات وكل يملك مساحة للفعل تختلف عن الآخر بينما قوة سوريا التي تكمن في مرونتها العالية جديرة بأن تجعل من هذا التنوع في الحسابات دينامية إيجابية في تكاملية الأدوار.
وعلى هذا الأساس لا يعتبر هذا العدوان بداية حرب هي على كل حال واقعة منذ سنوات بكيفية أخرى، بل هي رسائل تعبر من خلالها "إسرائيل" على أنها حاضرة وتراقب تطور المعادلة وبأنها تحافظ على الحدّ الأدنى من الردع. "إسرائيل" لم تعد تشكل تهديدا بالمعنى الكلاسيكي للعبارة فقد فرضت المقاومة على "إسرائيل" ما يمكن أن نسميه حالة الانحشار والتّمأزق التّاريخي في انتظار مخرجات مصير مجهول أكاد أجزم أنّه لم يعد مصيرا واضحا بما فيه الكفاية للاحتلال. ما تفعله "إسرائيل" هو أن تتابع تطور المقاومة، وسيخرج التحدي من الاستراتيجي إلى التكتيكي قبل أن تفقد "إسرائيل" أي مستوى من مستويات التحدي سوى التفكك أو الانتحار..